جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علوم الإعلام و الإتصال و علم المكتبات

شعبة علم المكتبات

رقم التسجيل :.....

الرقم التسلسلي: .....

مذكـــــرة

مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات

تخصص :إدارة المؤسسات الوثائقية و المكتبات

تراجع إستخدام الطلبة للمكتبة الجامعية

دراسة ميدانية بمكتبات جامعة 8 ماي 1945 قالمة

إعداد :

- جاهمي عبد الحكيم
- فريعن نورالدين
- زو ايدية المعتز بالله

تاريخ المناقشة : 2022/06/15

أعضاء لجنة المناقشة

اللقب و الإسم	الدرجة العلمية	الصفة
لعبادلة سهام	أستاذ محاضر – ب	رئيسا
شابونية عمر	أستاذ محاضر–أ	مشرفا ومقررا
لعابنية رجاء	أستاذ مساعد – ب	مناقشا

السنة الجامعية : 2022/2021

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية

قسم علوم الإعلام و الإتصال و علم المكتبات

شعبة علم المكتبات

رقم التسجيل :.....

الرقم التسلسلي: .....

مذكـــــرة

مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم المكتبات

تخصص :إدارة المؤسسات الوثائقية و المكتبات

تراجع إستخدام الطلبة للمكتبة الجامعية

دراسة ميدانية بمكتبات جامعة 8 ماي 1945 قالمة

إعداد :

- جاهمي عبد الحكيم
- فريعن نورالدين
- زو ايدية المعتز بالله

تاريخ المناقشة : 2022/06/15

أعضاء لجنة المناقشة

اللقب و الإسم	الدرجة العلمية	الصفة
لعبادلة سهام	أستاذ محاضر – ب	رئيسا
شابونية عمر	أستاذ محاضر–أ	مشرفا ومقررا
لعابنية رجاء	أستاذ مساعد – ب	مناقشا

السنة الجامعية : 2022/2021

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

شعبة علم المكتبات

تـــصـــريـــح شـــرفـــي

خاص بالإلتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(حسب النص الوراد في ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 12/27/ 2020 المتعلق بالوقاية من السرقة العلمية ومحاربتها)

أنا الممضي (ة) أدناه،

السيد (ة) حاجي عبد الحليم، الصفة: طالب

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 10 10 01 59 والصادرة بتاريخ: 2016/10/04

والمسجل(ة) بكلية: **العلوم الإنسانية والإجتماعية**، قسم: **علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات**،

والمكلّف (ة) **بإنجاز أعمال بحث لإنجاز مذكرة ماستر في علم المكتبات**، تخصص:

إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات، عنوانها:

تراجع استخدام الطلبة للمكتبة الجامعية

دراسة ميدانية بمكتبات جامعة 8 ماي 1945 قالمة

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2022/06/15

توقيع المعني(ة)

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

شعبة علم المكتبات

تصريح شرفي

خاص بالإلتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(حسب النص الوراد في ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 12/27/ 2020 المتعلق بالوقاية من السرقة العلمية ومحاربتها)

أنا الممضي (ة) أدناه،

السيد (ة) ..... الصفة: .....

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: ..... والصادرة بتاريخ: .....

والمسجل(ة) بكلية: **العلوم الإنسانية والإجتماعية**، قسم: **علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات**،

والمكلّف (ة) **بإنجاز أعمال بحث لإنجاز مذكرة ماستر في علم المكتبات**، تخصص:

إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات، عنوانها:

.....

.....

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: .....

توقيع المعني(ة)

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات

شعبة علم المكتبات

تـــصـــريـــح شـــرفـــي

خاص بالإلتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

(حسب النص الوراد في ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ في 12/27/ 2020 المتعلق بالوقاية من السرقة العلمية ومحاربتها)

أنا الممضي (ة) أدناه،

السيد (ة) مرابيه العزيز الله الصفة: طالب

الحامل (ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 102368946 والصادرة بتاريخ: 2016/12/12

والمسجل(ة) بكلية: **العلوم الإنسانية والإجتماعية**، قسم: **علوم الإعلام والاتصال وعلم المكتبات**،

والمكلف (ة) **بإنجاز أعمال بحث لإنجاز مذكرة ماستر في علم المكتبات**، تخصص:

إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات، عنوانها:

واقع إستخدام الرقمنة بالمكتبة الجامعية

دراسة ميدانية بمكتبات جامعة 8 ماي 1945 قالمة

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 06/ 06/ 2022

توقيع المعني(ة)

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

أهدي ثمرة جهودي التي كللت بهذا العمل المتواضع إلى روح أمي راجيا من الله عز وجل أن يجمعنا بها في الجنة، إلى الذي كابد الحياة من أجل ان يرى فلذات أكباده الأفضل في المستقبل والدي الغالي راجيا من الله جل جلاله أن يشفيه ويحسن خاتمته.

إلى سندي في هذه الحياة ورفيقة الدرب زوجتي الغالية،إلى فلذات أكبادي الكتكوتتين يسرى، حنين والبرعم الصغير حامل اللقب عبد الرحمان،إلى إخوتي كل باسمه .

إلى من شاركاني هذا العمل نورالدين والمعتز بالله.

إلى الاستاذ القدير شابونية عمر و كل طالب علم .

إهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

إلى الوالدين الكريمين حفظهما الله

إلى زوجتي الغالية وبناتي أسيل وأنفال رعاهم الله.

إلى إخوتي وأخواتي كل باسمه .

إلى من قاسماني هذا العمل عبد الحكيم والمعتز بالله

إلى كل الاساتذة و الزملاء بقسم علم المكتبات خاصة أستاذنا المحترم شابونية عمر.

وإلى كل من يعرفني.

اهدي ثمرة هذا الجهد .

إهداء :

الحمد لله و كفى و الصلاة على الحبيب المصطفى و أهله و من وفى أما بعد:

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بمذكرتنا هذه ثمرة الجهد و النجاح بفضله

تعالى مهداة إلى:

الوالدين الكريمين أدامها الله تاج و نور دربي

لكل العائلة الكريمة من إخوة و مقربين

إلى أصدقائي و رفقاء الدرب

زملائي المهنيين

زملائي الطلبة

جميع من كان سند في يوم من الأيام

إلى جميع من له أثر خير و جميل في حياتي

شكرا و ألف شكر

*** زوايدية المعتز بالله ***

شكر و تقدير

الحمد لله الذي مكننا من إتمام هذا البحث فما كان لشيء أن يجري في ملكه إلا بمشيئته جل شأنه.

«إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ»

ف الحمد لله في الأولى والحمد لله في الآخرة

يسعدنا أن نتوجه بالشكر والعرفان إلى

الأستاذ القدير شابونية عمر .

أعضاء لجنة المناقشة المحترمين كل باسمه لقبوله مناقشة وإثراء هذه المذكرة.

وإلى كل أساتذة تخصص علم المكتبات بجامعة 8 ماي 1945 قالمة

البطاقة البيبليوغر افية:

جاهمي ، عبد الحكيم
تراجع استخدام الطلبة للمكتبة الجامعية : دراسة ميدانية بمكتبات جامعة 8 ماي 1945 قالمة / عبد الحكيم جاهمي، نورالدين فريعن، المعتز بالله زوايدية؛ إشراف عمر شابونية .- [د.م]:[د.ن]،2022 .- 95 ص:جداول ؛30 سم + قرص مضغوط

مذكرة ماستر: إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات: جامعة قالمة : 2022 .- بيبليوغرافية ص ص67-69،ملاحق ص ص71-76.

فريعن، نورالدين(مؤلف)

زوايدية، المعتزبالله(مؤلف)

شابونية،عمر(مشرف)

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

الرقم	الموضوع	الصفحة
	إهداء	
	شكر	
	بطاقة بيبليوغرافية	
	قائمة المحتويات	أ
	قائمة الجداول	هـ
	مقدمة	01
	الفصل الأول : أساسيات الدراسة	
-1	أهمية الموضوع	04
-2	أسباب إختيار الموضوع	04
-1-2	أسباب ذاتية	04
-2-2	أسباب موضوعية	05
-3	أهداف الدراسة	05
-4	إشكالية الدراسة	05
-5	تساؤلات الدراسة	06
-6	فرضيات الدراسة	06
-7	الدراسات السابقة	07
-8	مصطلحات و مفاهيم الدراسة	10
	الفصل الثاني : المكتبة الجامعية بين الاستخدام و العزوف	
	تمهيد	12
-1	المكتبة الجامعية – الماهية، الوظائف و الخدمات	12
-1-1	تعريف المكتبة الجامعية	12
-2-1	أهداف المكتبة الجامعية	13
-3-1	وظائف المكتبة الجامعية	14
-4-1	خدمات المكتبة الجامعية	15
-1-4-1	الخدمات المرجعية	15
-2-4-1	خدمة الإعارة	16
-3-4-1	خدمة الإحاطة الجارية	16

1-4-4-	خدمات التكشيف و الاستخلاص	17
1-4-5-	خدمة البث الانتقائي	**17**
1-4-6-	خدمة تدريب المستفيدين	18
1-4-7-	خدمة المستودعات الرقمية	18
1-4-8-	خدمة البحث بالاتصال المباشر(البحث في قواعد البيانات)	19
1-5-	أنواع المكتبة الجامعية	20
1-5-1-	المكتبة المركزية	20
1-5-2-	مكتبات الكليات	21
1-5-3-	مكتبات الأقسام	21
1-5-4-	مكتبات مراكز البحث العلمي	21
2-	دوافع استخدام الطلبة للمكتبة الجامعية	21
2-1-	إعداد البحوث	22
2-2-	القراءة و المطالعة	22
2-3-	التحضير للامتحانات	22
2-4-	حضور التظاهرات الدراسية	22
2-5-	حضور المعارض	23
2-6-	التطوير الذاتي و تكوين شخصية الطالب	23
2-7-	البحث في قواعد البيانات	23
2-8-	التربصات الميدانية	23
2-9-	الندوات و الملتقيات	23
2-10-	توفر المصادر التعليمية و سهولة الحصول عليها	23
2-11-	تعزيز القيمة الاجتماعية	24
2-12-	إلتقاء الطلبة مع الاساتذة المشرفين	24
3-	العوامل المؤثرة على استخدام الطلبة للمكتبة الجامعية	24
3-1-	عوامل خاصة بالمكتبة	24
3-1-1-	موقع المكتبة	24
3-1-2-	الجو الداخلي للمكتبة	25
3-1-3-	المجموعات المكتبية	26
3-2-	عوامل شخصية	26

-1-2-3	التنشئة الأسرية	26
-2-2-3	العامل النفسي	27
-3-3	عوامل خاصة بالتكوين:	27
-4-3	الوسائل التكنولوجية الحديثة	27
-1-4-3	اللوح الإلكتروني	28
-2-4-3	الهواتف الذكية Smart Phones	28
-3-4-3	الحاسب اللوحي iPad	28
-4-4-3	استخدامات الوسائل التكنولوجية الحديثة	28
-5-3	شبكة الانترنت	29
-1-5-3	مواقع التواصل الاجتماعي	29
-2-5-3	البريد الإلكتروني	30
-3-5-3	الاشتراك في المنتديات العلمية	31
-4-5-3	إنشاء المواقع الشخصية	31
	خاتمة الفصل	31
	الفصل الثالث :الفصل الميداني	
	تمهيد	34
1	حدود الدراسة الميدانية	34
1-1	الحدود الجغرافية	34
2-1	الحدود الزمنية	34
3-1	1-3- الحدود البشرية:	35
2	2-منهج الدراسة:	35
3	3- مجتمع وعينة الدراسة:	35
4	أدوات جمع البيانات	36
1-4	الملاحظة	36
2-4	الإستبيان	36
5	5- جدولة و تحليل البيانات:	38
6	النتائج على ضوء الفرضيات	61
7	النتائج العامة للدراسة	62
8	مقترحات الدراسة:	63
	خلاصة الفصل	64

	خاتمة	66
	قائمة المراجع والمصادر	68
	ملاحق	71
	مستخلص باللغة العربية	77
	مستخلص باللغة العربية	77

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	يبين احصائيات توزيع استمارة الاستبيان	37
2	يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس	38
3	يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الكلية	39
4	توزيع أفراد العينة حسب القسم الدراسي	39
5	توزيع أفراد العينة حسب التردد على المكتبة الجامعية	40
6	توزيع أفراد العينة حسب معدل التردد على المكتبة الجامعية	41
7	توزيع أفراد العينة حسب الغرض من إستخدام المكتبة الجامعية : غرض بحثي	41
8	توزيع أفراد العينة حسب الغرض من إستخدام المكتبة الجامعية : غرض تثقيفي	42
9	توزيع أفراد العينة حسب مناسبة موقع المكتبة الجامعية	43
10	توزيع أفراد العينة حسب سبب عدم مناسبة موقع المكتبة الجامعية	43
11	توزيع أفراد العينة حسب مساعدة فضاءات المكتبة على إستخدامها .	44
12	توزيع أفراد العينة حسب مدى توفر المكتبة على رصيد وثائقي يغطي إحتياجاتهم	44
13	توزيع أفراد العينة حسب سبب عدم توفر المكتبة على رصيد وثائقي يغطي إحتياجاتهم	45
14	توزيع أفراد العينة حسب مدى تلبية الخدمات المكتبية المقدمة لإحتياجات الطلبة	45
15	توزيع أفراد العينة حسب طريقة الخدمة المقدمة من طرف المكتبي	46
16	توزيع أفراد العينة حسب إمتلاك الأسرة لمكتبة منزلية	47
17	توزيع أفراد العينة حسب إستخدام المكتبة المدرسية من قبل	47
18	توزيع أفراد العينة حسب تشجيع الأسرة على المطالعة	48
19	توزيع أفراد العينة حسب إستخدام المكتبة العامة	48
20	توزيع أفراد العينة حسب إحتواء المناهج التعليمية على مقاييس إستخدام المكتبة	49
21	توزيع أفراد العينة حسب المقاييس الخاصة بإستخدام المكتبة	49
22	توزيع أفراد العينة حسب توجيه الطلبة لاستخدام المكتبة الجامعية من طرف الأساتذة.	50
23	توزيع أفراد العينة حسب أهمية المكتبة الجامعية في حلقة التكوين لدى الطلبة	50
24	توزيع أفراد العينة حسب ترتيب الفاعلين في تكوين الطالب	51
25	توزيع أفراد العينة حسب أفضلية إستخدام مصادر المعلومات	51
26	توزيع أفراد العينة حسب الوسيلة المستخدمة في البحث عن المعلومات	52
27	توزيع أفراد العينة حسب الوسيلة المستخدمة للبحث في فهرس المكتبة الالكتروني على الخط (OPAC)	53

28	توزيع أفراد العينة حسب إستخدام المستودع الرقمي Dspace	53
29	توزيع أفراد العينة حسب الأفضلية في تبادل المعلومات و العمل الجماعي	54
30	تأثير العوامل المختلفة على ا لاستخدام المادي للمكتبة الجامعية من قبل طلبة جامعة 8ماي 1945 قالمة.	55
31	تحليل التباين Anova حسب متغير الجنس	55
32	تحليل التباين Anova حسب متغير الكلية	56
33	تحليل التباين Anova حسب متغير القسم	56
34	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحلول المقترحة على مستوى موقع المكتبة	56
35	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحلول المقترحة على مستوى مصادر المعلومات	57
36	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحلول المقترحة على مستوى الخدمات	58
37	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحلول المقترحة على مستوى العوامل الشخصية	59
38	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحلول المقترحة على مستوى عوامل التكوين	60
39	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحلول المقترحة على مستوى العوامل التكنولوجية	60

مقدمـــة

مقدمــة

تعد المكتبة الجامعية من أهم الحلقات داخل سلسلة هياكل الجامعة لما تلعبه من دور بارز في التعليم و البحث العلمي إلى جانب المساهمة في تطوير قطاع المعلومات، و الهدف الأساسي لوجودها هو توفير مصادر البحث و الإفادة من محتويات أرصدتها الوثائقية و خدماتها المتنوعة ، ذلك لأن صناعة الجودة والتميز لدى أي جامعة من الجامعات يجب أن يبدأ بالضرورة من خلال دقة وتميز الخدمات المكتبية المقدمة للطلبة، وهذا ما يعمل عليه القائمون على المكتبة الجامعية بتنويع الخدمات المقدمة لمسايرة متطلبات الطلبة والتكنولوجيات والبرمجيات الحديثة المتطورة لتوفير كل السبل لكسب رضى الطلبة و تحقيق أهداف المكتبة الجامعية.

و لأن المكتبة الجامعية هي المكان الأنسب لطالب العلم نجدها وجهة العديد من الطلبة وعلى إختلاف إستخداماتهم لها كإنجاز البحوث و المطالعة والتحضير للإمتحانات ...الخ نظرا لاحتواء هذه المكتبات على العديد من الفضاءات و المصادر العلمية المختلفة .لكن بالمقابل نجد في السنوات الأخيرة نوع من التراجع في إستخدام هذه المكتبات ويرجع ذلك لعدة عوامل أثرت على معدل التردد وإستخدام المكتبة المادي من قبل الطلبة .

ومن أجل وضع حد لهذه الظاهرة فان المكتبات الجامعية في وقتنا الحالي وبحكم التطورات الحديثة في مجال خدمات المعلومات واسترجاعها وبنّها أصبح لزاما عليها تطوير وخلق خدمات ووظائف جديدة للرفع من مستوى الأداء وإستحداث طرق ووسائل لتسهيل الوصول إلى المعلومات المتوافرة و الإفادة من خدماتها لإستقطاب الطلبة وتذليل الصعوبات و المعوقات التي تحول دون إستخدامهم المادي لها.

و لأن مكتبة جامعة 8 ماي 1945 قالمة هي واحدة من المكتبات الجامعية على المستوى الوطني التي تعاني من هذه المشكلة أو الظاهرة هذا ما دفعنا إلى القيام بهذه الدراسة للوقوف على الأسباب المؤدية إلى تراجع الإستخدام المادي للمكتبة من قبل الطلبة.

ومن أجل تغطية الموضوع قيد الدراسة قمنا بعرض ثلاثة فصول، الأول يتمثل في أساسيات الدراسة وتناولنا فيه كل حيثيات الموضوع التي من شأنها الإلمام به بدءا بأهمية الدراسة، وأسباب اختيار هذا الموضوع دون غيره لدراسته مرورا بالأهداف ثم صياغة الإشكالية وتحديدها وكذا طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تؤولنا إلى وضع فرضيات تخدم الموضوع معتمدين طبعا على الدراسات السابقة التي عالجت جانبا أو جوانب من هذا الموضوع وأيضا تحديد أهم المصطلحات والمفاهيم.

أما الفصل الثاني وهو الجانب النظري جاء بعنوان : المكتبة الجامعية بين الاستخدام و العزوف والذي قسمناه إلى ثلاثة أقسام ،القسم الآول يتناول المكتبة الجامعية الماهية، الأهداف، الوظائف، الأنواع والخدمات أما القسم الثاني تناولنا فيه أغراض إستخدام المكتبة الجامعية المختلفة من قبل الطلبة والقسم الثالث و الأخير يتناول العوامل المؤثرة على إستخدام الطلبة للمكتبة الجامعية.

وبالنسبة للفصل الثالث فخصصناه للدراسة الميدانية متمثلة في منهج الدراسة، أدوات جمع البيانات، حدود الدراسة ومجالاتها بما في ذلك المجال الجغرافي، الزمني والبشري، العينة، جدولة وتحليل البيانات، نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات وفي الآخير النتائج العامة للدراسة.

الفصل الأول

أساسيات الدراسة

تمهيد:

نقدم في هذا الفصل نظرة شاملة عن الموضوع الذي سنعالجه، وذلك بتبيان أساسيات موضوع البحث وتناولنا فيه كل حيثيات الموضوع التي من شأنها الإلمام به بدءا بأهمية الدراسة، وأسباب اختيار هذا الموضوع دون غيره لدراسته مرورا بالأهداف ثم صياغة الإشكالية وتحديدها وكذا طرح مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تؤولنا إلى وضع فرضيات تخدم الموضوع معتمدين طبعا على الدراسات السابقة التي عالجت جانبا أو جوانب من هذا البحث وأيضا تحديد أهم المصطلحات والمفاهيم التي تساهم في تبسيط وتوضيح معالم الموضوع بشكل دقيق.

1-أهمية الدراسة :

تنبع أهمية الدراسة من أهمية الموضوع في حد ذاته وهو ظاهرة تراجع إقبال الطلبة على الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية وما ينعكس على تأدية خدماتها ويمكن تلخيص اهمية دراستنا فيما يلي:

- استخدام المكتبة الجامعية لما لها من اهمية في حلقة التكوين الجامعي وما ينجم عنه من قيمة مضافة.
- العوامل المؤثرة في تراجع الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية وما ينتج عنها من اثار سلبية على المكتبة والطالب.
- تمدنا بمعلومات حول أسباب تراجع استخدام الطلبة للمكتبة الجامعية ومحاولة ايجاد حلول وانتهاج طرق جديدة لاستقطاب الطلبة.

2- أسباب اختيار الموضوع:

هناك مجموعة من الأسباب التي دفعت بنا إلى البحث في موضوع دراستنا ويمكن تقسيمها إلى:

2-1-أسباب ذاتية:

- قلة الدراسات العلمية السابقة حول الموضوع كون ظاهرة تراجع الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية ظاهرة تفاقمت مع ظهور التكنولوجيات الحديثة كبدائل للمكتبة.
- الرغبة في دراسة موضوع تراجع استخدام الطلبة للمكتبة الجامعية.
- من خلال معايشتنا للواقع كمهنين ووعينا بأهمية المكتبة الجامعية ودورها في التحصيل العلمي للطالب الجامعي.
- إقتراح حلول واقعية تحد من تفاقم هذه الظاهرة على مستوى مكتباتنا الجامعية.

2-2- أسباب موضوعية:

- التعريف بأهمية المكتبة الجامعية وإبراز مكانتها في ثلاثية التكوين الجامعي(طالب -أستاذ - مكتبة).
- تأثير التكنولوجيات الحديثة في العملية التعليمية بصفة عامة وعلى خدمات المكتبة الجامعية بصفة خاصة أدى إلى تراجع إقبال الطلبة على المكتبة الجامعية.
- استحداث فضاءات جديدة على مستوى المكتبة الجامعية تتماشى مع المتطلبات والتوجهات الجديدة للطلبة والتطورات التكنولوجية الحديثة التي يشهدها العالم.

3-أهداف الدراسة:

تسعى دراستنا لتحقيق مجموعة من الأهداف وهي:

- الكشف عن أغراض الطلبة من الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية.
- التعرف على العوامل المؤثرة في الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية.
- التعرف على مدى تأثير العوامل التنظيمية، الشخصية، التكنولوجية والتكوين على الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية.
- التعرف على مدى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في تراجع مستويات استخدام المكتبة حسب المتغيرات الشخصية للطلبة.
- إيجاد حلول تعمل على زيادة رغبة الطلبة في الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية.

4- إشكالية الدراسة:

تعتبر المكتبة الجامعية دعامة أساسية لتكوين الطالب، حيث يمكنهم مسايرة التطور الحاصل حولهم عن طريق ما توفره لهم من مراجع ومصادر ثرية في مختلف التخصصات بصورة منظمة ومتاحة لتلبية احتياجاتهم البحثية من خلال مجموعة الخدمات المقدمة على مستوى فضاءاتها كخدمة الإعارة، الخدمة المرجعية ،الإحاطة الجارية .....الخ.

مع ظهور التكنولوجيات الحديثة بصفة عامة والانترنت بصفة خاصة تغيرت سلوكيات الطالب وتوجهاته ،حيث أصبح لزاما على المكتبة الجامعية أن تغير في أنماط خدماتها من أجل مواكبة التطورات الحاصلة وذلك باستحداث خدمات مكتبية جديدة بأكثر جودة كخدمة الفهارس الإلكترونية على الخط،....الخ لتلبية حاجاتهم و تحقيق رضاهم .

و في السنوات الأخيرة لاحظنا تراجع الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية من قبل الطلبة بصفة متزايدة رغم المجهودات التي تبذلها هذه المكتبات لتوفير مصادر مختلفة من جهة وخدمات متنوعة من

جهة اخرى بما يتوفر لديها من امكانيات مادية وبشرية .وهذا ما دفعنا باعتبارنا مهنيين إلى القيام بهذه الدراسة على مستوى مكتبات 8 ماي 1945 قالمة محاولين معرفة العوامل المؤثرة في هذا التراجع من وجهة نظر الطلبة واقتراح الحلول المناسبة للحد منه.

وعليه قمنا بطرح التساؤل الرئيسي التالي : **ماهي أسباب تراجع الاستخدام المادي لطلبة جامعة 8ماي 1945 قالمة للمكتبة الجامعية ؟**

5 – تساؤلات الدراسة:

1- ماهي أغراض الاستخدام المادي لطلبة جامعة 8ماي 1945 قالمة من المكتبة الجامعية ؟
2- ماهي العوامل المؤثرة في تراجع الاستخدام المادي لطلبة جامعة 8ماي 1945 قالمة للمكتبة الجامعية ؟
3- هل هناك ارتباط بين العوامل التنظيمية، الشخصية، التكنولوجية والتكوين على الاستخدام المادي لطلبة جامعة 8 ماي 1945 قالمة للمكتبة الجامعية؟
4- هل توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في تراجع استخدام المكتبة تعزى للمتغيرات الشخصية لطلبة جامعة 8 ماي 1945 قالمة للمكتبة الجامعية؟
5- ماهي الحلول المقترحة للحد من ظاهرة تراجع الاستخدام المادي لطلبة جامعة 8ماي 1945 قالمة للمكتبة الجامعية؟

6– فرضيات الدراسة :

تعتبر الفرضيات أساسية في عملية البحث فالبحث لن يتقدم ما لم نبدأ بتفسير مؤقت أو حل للصعوبات التي تواجهنا ولا تنشأ من فراغ، بل هي جهد فكري يقوم به الباحث يحاول من خلالها تفسير الظاهرة المدروسة، حيث تعرف الفرضيات في " المنطق تشير إلى قضية أو فكرة توضع؛ ثم يتحقق من صدقها أو خطئها عن طريق الملاحظة والتجربة. أما معناه في البحث العلمي فهو عبارة عن فكرة أو رأي مؤقت يحاول تفسير عدة وقائع نشاهدها، وسوف تثبت الملاحظة والتجربة صحة الفرض أم خطأه"[1]

ومن هذا المنطلق ونظرا لأهمية الفروض فقد قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

1- يستخدم طلبة جامعة 8ماي 1945 قالمة المكتبة الجامعية لغرض إعداد البحوث والتحضير للامتحانات.
2- تؤثر خدمة المستودع الرقمي وخدمة البحث في فهرس المكتبة الالكتروني على الخط OPAC على الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية من قبل طلبة جامعة 8ماي 1945 قالمة.

[1]- كشرود، عمار الطيب. **البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية**. الأردن: دار المناهج، 2006.ص.118.

3- تؤثر العوامل التنظيمية، الشخصية، التكنولوجية وعوامل التكوين على الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية من قبل طلبة جامعة 8ماي 1945 قالمة.

4- لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في تراجع مستويات الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية من قبل طلبة جامعة 8 ماي 1945 قالمة حسب المتغيرات الشخصية للطلبة.

7- الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة أحد أهم أجزاء البحث العلمي، فوجودها شرط أساسي في كل بحث وبدونها لن يكون البحث العلمي صحيحا فهي تقدم معلومات مهمة للباحث حول موضوع الدراسة وتساعده على فهم موضوع بحثه العلمي بشكل كامل وتجنبه الوقوع في بعض الاخطاء السابقة ولقد اعتمدنا في دراستنا على مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع من زوايا مختلفة.

❖ **الدراسة الأولى** :

دراسة كليب، فضل جميل [1] التي قام بها سنة 2008 بعنوان عزوف الطلبة عن استخدام المكتبة الجامعية: دراسة حالة لمكتبة جامعة الزرقاء الخاصة.

تناولت الدراسة عزوف استخدام طلبة جامعة الزرقاء الخاصة لمكتبة الجامعة، من خلال التعرف على مدى استخدامهم أو قلة استخدامهم لها، وعزوفهم عنها.وتمثل مجتمع الدراسة في طلبة الجامعة البالغ عددهم 5054 وشملت الدراسة 700 طالب بنسبة (13.9%)من مجتمع الدراسة، استجاب منهم 500 طالب بنسبة (71.40%) واستخدم الباحث الاستبيان كأداة اساسية لجمع البيانات .

كشفت النتائج أن ما يقارب من ثلثي عينة الدراسة و عددهم 327 طالبا بنسبة (65.40%) كانوا من فئة قليلي الاستخدام أو من غير المستخدمين، و أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عزوف الطلبة تبعا لمتغير المستوى الجنس، و تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين معدل عزوف الطلبة تبعا لمتغير الكلية، بينما لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات عزوف الطلبة تبعا لمتغير المستوى الدراسي.

كما أظهرت النتائج عدة معيقات يشعر بها قليلو الاستخدام / غير المستخدمين للمكتبة أنها تعيق أو تقلل من استخدامهم لها، يتعلق أبرزها بعملية التدريس بالجامعة، إذ لا يشتمل المنهاج على محاور تتعلق بالمكتبة أو استخدامها، و لا تكلف الهيئة التدريسية الطلبة بالواجبات و البحوث التي تدعو على استخدام المكتبة .

أوصت الدراسة بضرورة قيام إدارة الجامعة و إدارة المكتبة و أعضاء الهيئة التدريسية في جميع الكليات بالعمل على توعية الطلبة بأهمية المكتبة في تطوير مستواهم الثقافي و الأكاديمي و الاجتماعي، و

[1] كليب، فضل جميل. 2008. عزوف الطلبة عن استخدام المكتبة الجامعية : دراسة حالة لمكتبة جامعة الزرقاء الخاصة .مجلة اتحاد الجامعات العربية، مج. 2008، ع. 50، ص ص. 1-27.

العمل على تشجيع استخدام الطلبة للمكتبة و تعزيز عادة المطالعة لديهم، و تعريفهم بالمكتبة و بكيفية استخدامها من خلال عقد عدة نشاطات، و برامج، و محاضرات و ندوات و مساقات هادفة تعرفهم بالمكتبة و بكيفية استخدامها.

الدراسة الثانية :

دراسة العاقب هاجر مختار الفكي [1] تحت عنوان أسباب عزوف طلاب جامعة الخرطوم عن استخدام المكتبة . حيث تطرقت فيها الطالبة الى دراسة الاسباب التي ادت الى عزوف الطلبة من خلال طرح مشكلة بحث مبوبة إلى ثلاث أسئلة رئيسية وهي: هل المادة العلمية متوفرة بالمكتبات؟ هل كفاءة أمناء المكتبات جيدة؟ و هل المكتبات مريحة للطلاب؟

- نتيجة لما توصلت له الباحثة في دراستها وبناءاً على ما تم جمعه وتحليله توصى الباحثة بالآتي:

1-العمل على تزويد المكتبة بمصادر المعلومات وزيادة المراجع.

2- تدريب المستفيدين لمعرفة استخدام الإمكانيات المتوفرة بالمكتبة وحسن استخدام المكتبة ومصادرها.

3- تنظيم المصادر والمجموعات من خلال فهرستها وتصنيفها.

4- تقديم خدمات مكتبية مختلفة وبطرق مناسبة.

5- العمل على توسعة قاعات القراءة والمطالعة في المكتبة.

6- زيادة ساعات العمل بالمكتبة.

❖ **الدراسة الثالثة :**

دراسة م.م موفق أيوب محسن [2] بعنوان أسباب عدم اهتمام بعض طلبة الجامعة بمراجعة المكتبات الجامعية سنة 2013، هدف البحث إلى الإجابة عن سؤالين، أولهما ما هي أسباب عزوف الطلبة عن المكتبات الجامعية؟، وثانيهما هل تختلف باختلاف المرحلة الدراسية والجنس؟ ولقد اعتمد الباحث في دراسته على 120 طالب كعينة دراسة مستخدما اداة الاستبيان لجمع المعلومات ومن اهم النتائج التي توصل إليها الباحث ما يلي:

- بعض المصادر التي يحتاج إليها الطلبة لا تتوفر في المكتبات

- لم يتعود الطلبة منذ صغرهم على المطالعة

- افتقار قاعات المطالعة في بعض المكتبات إلى متطلبات التبريد، التدفئة والإضاءة.

---

[1]- العاقب، هاجر مختار الفكي. **أسباب عزوف طلاب جامعة الخرطوم عن استخدام المكتبة**. بكالوريوس. علوم المعلومات والمكتبات . الخرطوم: جامعة، 2012، ص 34. http://api.uofk.edu:8080/api/core/bitstreams/a4f05334-8e9f-48e9-ae93-4a26d5c438d5/content

[2]- محسن، موفق أيوب. **أسباب عدم اهتمام بعض طلبة الجامعة بمراجعة المكتبات الجامعية**. مجلة الفتح[على الخط] 2013. [5مارس2022]. دمج،ع53، ص ص249-261. متاح على: https://www.iasj.net/iasj/download/0139705f41ff0f21

- لا تتسم معاملة بعض موظفي المكتبة بالود و الاحترام.

-لا يشجع بعض المدرسين الطلبة على كتابة التقارير و الدراسات العلمية.

كما اوصى الباحث بمجموعة من التوصيات للحد من ظاهرة عدم اهتمام الطلبة بمراجعة المكتبات الجامعية وهي :

- ضرورة التركيز على مسألة تشجيع الطلبة على كتابة التقارير كل حسب اختصاصه لان ذلك سيؤدي بالنتيجة ذهاب الطالب إلى المكتبة.

-الاهتمام بالمكتبة من حيث البناية والمرافق الخدمية.

- الإكثار من المؤتمرات العلمية للطلبة لأنها ستوجههم تلقائيا إلى ارتياد المكتبات كضرورة لازمة لبحوثهم.

❖ **الدراسة الرابعة:**

دراسة كمال نجار [1] سنة 2021 بعنوان العزوف عن القراءة في الوسط الجامعي. دراس ميدانية بقسم علوم الإعلام و الاتصال و علم المكتبات جامعة 8 ماي 1945 قالمة حيث تناولت هذه الدراسة مشكلة العزوف عن القراءة التي تؤرق الكثير من الباحثين في الدول العربية، وبالأخص في الجزائر، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لوصف ظاهرة العزوف مستعينا بأداة الاستبيان كوسيلة أساسية في جمع البيانات والمعلومات من عينة الدراسة التي تقدر بـ 86 طالب موزعة على32 طالب ماستر1و54 طالب ماستر2 وخلص الباحث إلى النتائج التالية:

- إعداد البحوث العلمية يعتبر الغرض الأساسي للقراءة لدى الطلبة الجامعيين.

- خلق مبادرات تنافسية وطنية ومحلية، لتشجيع الطلبة على القراءة.

- اعادة النظر في المقررات الدراسية، مع إدماج مادة القراءة كمادة أساسية في جميع الفروع والتخصصات.

- اعداد سياسة وطنية واستراتيجية محكمة على جميع الأصعدة لإعادة النشاط القرائي.

- تهيئة جميع الظروف الملائمة للقراءة على مستوى المكتبات الجامعية.

[1]- نجار، كمال.**العزوف عن القراءة في الوسط الجامعي: دراس ميدانية بقسم علوم الإعلام و الاتصال و علم المكتبات جامعة 8 ماي 1945 قالمة**[على الخط]. ماستر. إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات. قالمة:جامعة8 ماي 1945،2021.[05 مارس2022]. ص74. متاح على: https://dspace.univ-guelma.dz/jspui/bitstream/123456789/11370/1/01

8-مصطلحات و مفاهيم الدراسة:

✓ **المكتبة الجامعية:**

هي مؤسسة علمية ثقافية تربوية اجتماعية تنشأ وتمول من قبل الجامعة تهدف إلى جمع مصادر المعلومات وتنميتها بالطرق المختلفة الشراء والإهداء والتبادل والإيداع وتنظيمها ،فهرستها وتصنيفها وترتيبها على الرفوف واسترجاعها بأقصر وقت ممكن وتقديمها الى مجتمع المستفيدين .

✓ **الاستخدام المادي:**

هو إقبال وتردد الطالب على المكتبة الجامعية وفضاءاتها ومجموعاتها سواء بصفة منتظمة أو غير منتظمة.

✓ **التراجع:**

هو انخفاض معدل تردد و إقبال الطلبة على المكتبة الجامعية.

من خلال هذا الفصل تم عرض الإطار الموضوعي لدراستنا من أجل الوصول إلى مجموعة من الأهداف الأساسية التي تتحقق من خلال إتباع خطوات منهجية.

الفصل الثاني

المكتبة الجامعية الأغراض والعوامل المؤثرة على استخدامها

تمهيد :

تعتبر المكتبات الجامعية الشريان الرئيسي الذي يغذي برامج وأهداف الجامعة سواء من ناحية التدريس أو البحوث العلمية وتقديم المعرفة لعدد كبير من الطلبة الجامعيين، حيث تعتبر المكان المناسب الذي يلجأ إليه الطلبة للقيام ببحوثهم والحصول على كل متطلباتهم وأغراضهم، لكن بالمقابل نجد أن هناك العديد من الصعوبات والمعوقات التي تواجه الطلبة عند استخدامهم للمكتبات الجامعية .

1- المكتبة الجامعية: الماهية، الوظائف والخدمات

1-1 تعريف المكتبات الجامعية:

عرفت المكتبات الجامعية عند الكثير من المختصين في مجال المكتبات بتعاريف مختلفة كل حسب الزاوية التي يراها منها، وفي مجملها تصب في مفهوم واحد، فالمكتبة الجامعية في تعريفها البسيط : "عبارة عن المكتبة الملحقة بالجامعة، أو بمعهد عال، وظيفتها الأساسية تقديم المواد المكتبية من أجل البحث والدراسة وتقديم المعرفة في عدد كبير من الموضوعات المختلفة، وهي تستقبل روادها من مختلف التخصصات الأساسية في العلوم الإنسانية، الاجتماعية، التطبيقية، البحثية والتاريخية، وكافة التخصصات ذلك لأنه لا يمكن وضع حد نهائي مقرر لحجم موضوعاتها".[1]

كما يعرفها حسن الحداد فيصل بأنها: "مؤسسة ثقافية علمية تعمل على خدمة مجتمع من الطلبة والأساتذة والباحثين، وذلك بتزويدهم بالمعلومات التي يحتاجونها في دراساتهم وأعمالهم من الكتب والدوريات والمطبوعات الأخرى إضافة إلى المواد السمعية والبصرية وتسهيل استخدامهم.[2]

و في تعريف آخر :"هي عبارة عن مجموعة من الكتب والمخطوطات والوثائق والسجلات والدوريات وغيرها من المواد، منظمة تنظيما مناسبا لخدمة فئات معينة".

من خلال هذه التعاريف يمكن القول أن المكتبة الجامعية هي أهم مؤسسات التعليم العالي والعصب المحرك لأي جامعة في سيرورتها وهي أحد أهم مقومات تقييم الجامعة، فنجاح الجامعة يقاس بمدى نجاح المكتبة في تقديم خدماتها والقيام بوظائفها وتحقيق أهدافها ورضى مستفيديها .

[1]- حسن، سعيد أحمد .**المكتبات و أثرها الثقافي، الاجتماعي، التعليم** .القاهرة :دار الفكر العربي،1991. ص23.

[2] - حسن الحداد، فيصل عبد الله.**خدمات المكتبات الجامعية السعودية :دراسة تطبيقية للجودة الشاملة**.الرياض:مكتبة الملك فهد الوطنية، 2003 . ص83 .

1-2- أهداف المكتبات الجامعية:

تستمد المكتبات الجامعية وجودها وأهدافها من الجامعة ذاتها، باعتبارها نظاما فرعيا أساسيا من النظام الكلي للجامعة، وإحدى وسائل حركته واستمراريته، وأكثر الأنظمة الفرعية للجامعة إرتباطا ببرامجها الأكاديمية و البحثية.[1]

ولكي نحدد أهداف المكتبات الجامعية، لابد لنا أولا من فهم الدور الذي تلعبه الجامعة في المجتمع، الذي يمس الناحيتين التعليمية والثقافية، وذلك من أجل خدمة تحقيقها للأهداف بشتى أنواعها، حيث تقوم الجامعة بتعليم و إكساب وتزويد الطلبة بالمعارف اللازمة لزيادة تحصيلهم الأكاديمي وتنمية شخصياتهم تنمية شاملة متكاملة وإعدادهم وتكوينهم لدمجهم في بيئة العمل الميداني ويمكن حصر أهداف المكتبات الجامعية في النقاط التالية :

- خدمة المجتمع الجامعي من أساتذة وطلاب والمجتمع حول الجامعة.
- مواكبة التطورات الحديثة في مجال تقنية الاتصالات والمعلومات ومواكبة التطورات الحديثة في مجال المعلومات للمستفيدين.
- بناء مجموعات المكتبات بأكبر قدر ممكن من مصادر وأوعية المعلومات بأشكالها المختلفة (كالمراجع – الكتب – الدوريات – المصادر الالكترونية....الخ) وذلك للاستجابة لاحتياجات الجامعة الحالية والمتوقعة ولخدمة أهدافها في البحث والتعليم وخدمة المجتمع المحلي.
- تسهيل استخدام ووصول هذه المصادر إلى الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة وذلك عن طريق فهرسة وتحليل محتويات هذه المصادر وإتاحة الاطلاع عليها داخليا بالمكتبات وإعارتها .
- الاهتمام بالفهارس الموحدة .
- تشجيع البحث العلمي ودعمه.
- توظيف المكتبيين ذوي الكفاءات العالية والحاصلين على شهادات في علم المكتبات و المعلومات[2].

1-3- وظائف المكتبات الجامعية:

تستمد المكتبة الجامعية وظائفها من وظائف الجامعة وتلبية لمتطلبات مستفيديها، حيث أن هناك جملة من الوظائف يجب عليها القيام بها من أجل تحقيق الأهداف المنوطة بها ونذكرها في:

[1]- همشري، عمر أحمد.**مدخل إلى علم المكتبات و المعلومات** .عمان :دار صفاء، 2008 .ص90 .

[2]- كريم، مراد. **مجتمع المعلومات و أثره في المكتبات الجامعية**. رسالة دكتوراه. علم المكتبات. قسنطينة :جامعة متنوري، 2008. ص79 .

- ✓ اختيار الكتب وغيرها من أوعية المعلومات في جميع التخصصات، وإقتنائها عبر مختلف السبل والوسائل، كالشراء والتبادل وغيرها.
- ✓ تنظيم المجموعات وصيانتها وإعارتها للمستفيدين من أساتذة وباحثين وطلبة وإداريين، إعارة داخليـة وخارجية، وربطهم بالمعلومات الحديثة عبر شبكات المعلومات والإنترنيت.
- ✓ تدريب الطلبة على حسن استخدام المكتبة ووسائلها الفنية الحديثة ومصادرها ومختلف خدماتها وإرشادهم.
- ✓ تهيئة الشروط اللازمة للمطالعة والبحث والدراسة، وتأمين الشروط الصحية اللازمة لذلك.
- ✓ حفظ الرسائل الجامعية للدراسات التي ينتجها المجتمع الجامعي والإعلام عنها عبر البيبليوغرافيات، المستخلصات، الكشافات ونشر اللامع منها.
- ✓ العمل على تدريب طلبة معاهد علم المكتبات، وتكوينهم ميدانيا على استخدام الوسائل والتجهيزات وتكنولوجيا المعلومات الحديثة، و إقامة الندوات والملتقيات العلمية المفيدة في هذا الاتجاه والمعارض وغيرها.
- ✓ إصدار البيبلوغرافيات المفيدة في دعم البحث العلمي في كافة التخصصات والتعريف بأنشطة المكتبة وخدماتها.
- ✓ إقامة علاقات تعاون وتبادل للمؤلفات والرسائل الجامعية مع المكتبات الجامعية الأخرى.[1]

*كما يحدد الدكتور أحمد بدر ومحمد فتحي عبد الهادي في كتاب :"المكتبات الجامعية دراسات في المكتبات الأكاديمية و الشاملة "وظائف المكتبات الجامعية على النحو التالي :

- بناء وتنمية المجموعات :وتتمثل في توفير مصادر المعلومات التي تمكن المستعملين من المجتمع الجامعي بكل فئاته من الاستفادة من المعلومات التي هي أصل ومصدر كل عمل أو بحث يقومون بإعداده.
- تقديم الخدمات المكتبية : وتتمثل في مجمل الخدمات المقدمة للمستفيدين كالإعارة والتصوير وخدمات المراجع واسترجاع المعلومات وغيرها.
- التعاون المكتبي : ويتمثل في تبادل المعلومات العلمية بين مختلف المكتبات الجامعية داخل الوطن وخارجه.

[1]- صوفي،عبد اللطيف.**مدخل إلى علوم المكتبات والمعلومات** .قسنطينة :منشورات جامعة قسنطينة، 2001 . ص103.

- تكوين المستفيدين : وهي عملية يقوم بها المكتبيين وأخصائيو المعلومات لتمكين الرواد من حسن استعمال المكتبة وذلك بتقديم كل المعلومات الخاصة بالبحث واستعمال الفهارس والبحث عن مصادر المعلومات.[1]

ومن خلال ما سبق يمكن اعتبار المكتبات الجامعية أنها :

- مراكز للمعلومات يمد الطلبة وأعضاء هيئة التدريس والإداريين والباحثين الآخرين بالمعلومات اللازمة لهم لأغراض البحث العلمي والثقافة العامة والتخصصية (دور معلوماتي)
- مراكز للتعلم و التعليم : إذ تعمل مكتبة الجامعة كوسيط فعال بين وسائط التعلم والتعليم في الجامعة (دور تعليمي)
- مراكز لخدمة المجتمع :إذ تقدم مكتبة الجامعة خدماتها لمجتمعها الداخلي وتمدها خارج أسوار الجامعة لأفراد المجتمع ككل (دور اجتماعي).

1-4- خدمات المكتبات الجامعية

تعرف الخدمات المكتبية بأنها كافة التسهيلات التي تقدمها المكتبة للمستفيد كي يقوم بأفضل استخدام لأكبر قدر ممكن من رصيدها وتلبية لاحتياجاته بأقل التكاليف وفي اقصر مدة زمنية ممكنة، وتتمثل خدمات هذه المكتبات فيما يلي:

1-4-1-الخدمات المرجعية :

تعتبر هذه الخدمات من أهم الخدمات العامة أو المباشرة التي تقدمها المكتبات وتعرف بأنها عملية مساعدة القراء على اختلاف مستوياتهم في الحصول على الإنتاج الفكري أو المعلومات التي يريدونها عن طريق الإرشاد، التوضيح والإعلام كما تحتاج هذه الخدمة عنصرين رئيسين لكي تقدم بشكل فعال وشامل و بسرعة هما:

1- مجموعة غنية من الأعمال المرجعية كالقواميس والموسوعات والأدلة والمراجع الجغرافية والأعمال الببليوغرافية المختلفة وغيرها.

2- أخصائي مراجع مؤهل أو متخصص ولديه الخبرة الكافية والرغبة في العمل في مجال خدمة المستفيدين وإرشادهم، بالإضافة إلى الثقافة الواسعة وإجادة اللغات والشخصية المقبولة.

وتقسم هذه الخدمات إلى نوعين :

[1] صوفي،عبد اللطيف.**المرجع السابق** ،ص103.

خدمات مرجعية مباشرة وتشمل الإجابة على الأسئلة المرجعية، إرشاد الرواد وتوجيههم، تعليم وتدريب المستفيدين على استخدام المراجع وغيرها من الأعمال.

أما النوع الثاني فهي خدمات مرجعية غير مباشرة وتشمل اختيار المراجع المناسبة للمكتبة و ترتيبها وتقييمها.[1]

1-4-2- خدمة الإعارة:

تشكل الإعارة العصب الحيوي لخدمات المكتبات و مراكز المعلومات بشكل عام، وتعتبر واحدة من أهم الخدمات العامة التي تقدمها المكتبات ومراكز المعلومات الجامعية، وأحد المؤشرات الهامة على قياس فعالية المكتبة الجامعية وعلاقتها بمجتمع المستفيدين، وهي كذلك معيار جيد لقياس مدة فعالية المكتبات ومراكز المعلومات في تقديم خدماتها وتحقيق أهدافها .

وتعرف الإعارة بأنها عملية تسجيل مصادر المعلومات من أجل استخدامها سواء داخليا(الإعارة الداخلية) أو إخراجها لاستخدامها خارج المكتبة أو مركز المعلومات (الإعارة الخارجية) لمدة معينة من الزمن، وعادة ما يشرف على العملية موظف الإعارة الذي يقوم بتسجيل المادة قبل اخراجها، للتأكد من إرجاعها من قبل المستعير نفسه.[2]

1-4-3-خدمة الإحاطة الجارية :

تعرف خدمات الإحاطة الجارية بأنها عمليات استعراض للوثائق والمصادر المختلفة المتوافرة حديثا في المكتبات، واختيار المواد وثيقة الصلة باحتياجات الباحث أو المستفيد أو مجموعة من المستفيدين، و تسجل هذه المواد من أجل إعلامهم أو إحاطتهم بالطرق المناسبة عن توفرها لدى المكتبة.[3]

وتأتي هذه الخدمات من حاجة الباحثين إلى ملاحقة أخر التطورات الجارية في مجال الاهتمام والتخصص، وكذلك تنبع من اهتمامات المؤسسة ذاتها بقضية المعلومات و ضرورة توفرها من أجل تطوير سياستها وتحسين إنتاجها وخدماتها والتخطيط المستقبلي لبرامجها . وتتضمن خدمات الإحاطة الجارية النشاطات التالية:

- استعراض الوثائق و المصادر التي تصل المكتبة وتصفحها.
- اختيار المواد التي تناسب احتياجات المستفيدين.

---

[1]- أحمدي، ناهد حمدي .**مناهج البحث في علوم المكتبات**.جدة :دار المريخ، 1979. ص180.

[2]- الترتوري، محمد عوض. الرقب، محمد زايد. الناصر، بشير مصطفى.**إدارة الجودة الشاملة في المكتبات ومركز المعلومات الجامعية**.عمان:دار حامد، 2009 . ص.ص161-162 .

[3]- شرف الدين،عبد التواب. **المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات**.الكويت: الكاظمية للنشر و الترجمة،1984.ص278 .

- إشعار المستفيدين و إعلامهم بالمواد التي تهمهم بالطرق المناسبة.

وعليه، يمكن القول بأن خدمة الإحاطة الجارية تأتي من حاجة الباحثين إلى ملاحقة آخر التطورات الجارية في مجال الاهتمام أو التخصص وخاصة في مجال العلوم والتكنولوجيا.[1]

1-4-4-خدمات التكشيف والاستخلاص :

تعرف الكشافات على أنها عبارة عن أدلة منظمة وفق قواعد معينة لأهم المواد والأفكار والحقائق والمعلومات والمحتويات التي تتضمنها الكتب والدوريات والصحف والمراجع والخرائط وغيرها من المصادر، وتكون هذه المواد أو الموضوعات ممثلة بواسطة مداخل رئيسية وفرعية ومرتبة وفق نظام معين كالترتيب الهجائي أو الموضوعي أو المصنف وذلك لتسهيل عملية استرجاع المادة أو المعلومة المطلوبة عند الحاجة ، بأقل جهد وبأسرع فرصة ممكنة .

أما المستخلصات فتعرف على أنها عبارة عن أعمال تقدم ملخصة، العوامل التنظيمية، الشخصية، التكنولوجية مكثفة، شاملة ذات دلالة وأهمية و مصاغة بطريقة معينة، لتعريف الباحث بمحتويات وثيقة معينة (كتاب، دورية، مرجع، رسالة جامعية...) دون الاضطرار إلى الرجوع إليها، كما تقدم له معلومات ببليوغرافية كاملة عن الوثيقة ليستطيع الوصول إليها عند الحاجة، ويمكن أن تظهر هذه المستخلصات مع الوثيقة نفسها أو مستقلة تماما عنها في جزء خاص أو في شكل دورية متخصصة في هذا المجال.[2]

1-4-5-خدمة البث الإنتقائي :

البث الإنتقائي للمعلومات هو خدمة مستمرة لبث الوثائق والمراجع والمستخلصات والبيانات التي يجرى اختيارها وفقا لاتجاهات واهتمامات المستفيدين ومن أهم الفوائد التي تقدمها خدمة البث الانتقائي للمعلومات هي:

- إجراء مسح شامل وعام للإنتاج الفكري الذي يخص باحث معين، واسترجاع كل ما له علاقة باهتمامه، كما تجعل المستفيد أو الباحث مواصلا في حقل تخصصه واهتماماته الموضوعية التي يحددها.
- توفير وقت للباحثين في التحري عن المصادر التي تتعلق بموضوعات اهتمامهم.
- المساعدة في تنمية المجموعات وإدارتها.

[1]- النوايسة، غالب عوض. **خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات**.عمان:دار صفاء، 2000. ص113.

[2]- الترتوري، محمد عوض .الرقب، محمد زايد . الناصر، بشير مصطفى.**المرجع السابق.** ص.ص225- 226.

- إعداد استمارة اهتمامات لكل هيئة تدريس تتضمن وصف الاهتمامات بواسطة مجموعة من المصطلحات المحددة المستخرجة من قائمة المصطلحات (مكنز) المستخدمة في التكشيف
- الوثائق الواردة إلى المكتبة.
- مقارنة استمارة اهتمامات كل مستفيد بالإضافات الدورية إلى قاعدة البيانات واسترجاع المعلومات المطابقة لهذه الاستمارة وتزويد المستفيد بها تباعا[1].

1-4-6- خدمة تدريب المستفيدين :

هي عبارة عن برامج تعدها المكتبات ومراكز المعلومات بهدف تنمية المهارات الأساسية للتعامل مع المكتبات ومراكز المعلومات وإكساب المستفيدين الحالين والمحتملين القدرة على تحقيق الإفادة الفعالة من مصادر المعلومات الاستفادة من الخدمات المكتبية والمعلوماتية وتمكينهم بالقيام بكافة خدمات البحث العلمي و متطلباته.[2]

1-4-7-خدمة المستودعات الرقمية:

المستودع هو عبارة عن مجموعة من الخدمات التي تقدمها الجامعة أو مجموعة من الجامعات للأعضاء المنتسبين إليها لإدارة المواد العلمية الرقمية المنشأة من قبل المؤسسة وأعضائها، وتلك المواد مثل: الأوراق العلمية والتقارير الفنية ورسائل الماجستير والدكتوراه ومجموعات البيانات ومواد التدريس. وتقع مسؤولية الإشراف على هذه المواد على منظماتهم في العمل على تراكمها وإتاحتها دون قيود من خلال قاعدة بيانات إلى جانب التعهد بالحفظ طويل المدى لها عندما يكون ذلك ملائما. كما إن بعض المستودعات المؤسسية تستخدم كمؤسسة نشر الكترونية لنشر الدوريات والكتب الالكترونية. وتعد المستودعات المؤسسية جزءا من جهود لإعادة تشكيل الاتصال العلمي الأكاديمي والتصدي لاحتكار الناشرين للدوريات العلمية وقد تكون مؤشرا لأنشطة الجامعة البحثية فالمستودعات الرقمية هي :[3]

- تتيح الوصول الحر للمقالات والبحوث وأشكال أخرى من الإنتاج .
- أحد أنواع قواعد البيانات المتاحة على الويب .

---

[1]- مؤيد، يحي الخضر.**خدمات المعلومات المحوسبة وفق النظام winisis**.عمان:دار الدجلة،2008.ص84.

[2]- النوايسة، غالب عوض. **المرجع السابق**.ص113 .

[3]- فردوس، عمر عثمان عبد الرحمن. **المستودعات الرقمية ودورها في تطوير خدمات المكتبات بالجامعات السودانية: نموذج المستودع الرقمي لمكتبات جامعة غرب كردفان**. 2016.على الخط http://41.67.53.102/bitstream/handle/123456789/1463/

- تتضمن المواد الأولية من مصادر المعلومات.
- تتيح التصنيف الكامل لأنواع متعددة من الإنتاج الفكري العلمي وبمختلف الأشكال من المواد الرقمية.
- تديرها أحد المؤسسات البحثية أو التعليمية أو اتحاد يتألف من مجموعة من المؤسسات البحثية أو التعليمية.
- تزود الإنتاج الفكري العلمي من خلال إيداع الباحثين بشكل تطوعي أو إلزامي أو كليهما معا وفقا لسياسة المؤسسة في حالة كونها مستودعات مؤسسية .
- تتيح الإنتاج الفكري العلمي بحد أدنى من القيود المادية والقانونية للمستفيدين سواء من داخل المؤسسة أو خارجها.
- لا تنتهك حقوق النشر للمؤلفين والناشرين.
- تختزن المواد وتنظمها وتبثها.
- تحفظ المواد حفظا طويل المدى.
- تتسم بالتراكمية والاستمرارية .
- تخدم الأغراض المهنية والتعليمية.
- تحكمها مجموعة من السياسات وخاصة فيما يتعلق بمسألة الإيداع وحقوق النشر[1]

1-4-8-خدمة البحث بالاتصال المباشر(البحث في قواعد البيانات) :

عبارة عن نظام لاسترجاع المعلومات بشكل فوري ومباشر عن طريق الحاسوب والمحطات الطرفية التي تزود الباحثين بالمعلومات المخزنة في نظم بنوك وقواعد المعلومات المقروءة آليا .

حيث تحرص المكتبات الجامعية على توفير وإتاحة الاتصال بقواعد البيانات العالمية والمحلية لأعضاء هيئة التدريس والطلاب بالمجان أو بمقابل رمزي، خدمة للبحث ولأغراض تعليمية، ويمكن أن يتم الاتصال بقواعد البيانات عن طريق نظام الاتصال المباشر بقواعد البيانات online أو عن طريق نظام الأقراص المدمجة CD-ROM أو عن طريق شبكة الانترنت.[2]

1- فردوس، عمر عثمان عبد الرحمن.**المرجع السابق**.

2- أحمد بدر، محمد فتحي عبد الهادي.**المكتبات الجامعية:تنظيمها وإدارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي** . القاهرة:دار الغريب للطباعة والنشر،2001 .ص244 .

وتساعد هذه الخدمة في:

- وصول مباشر إلى مجال واسع من مصادر المعلومات.
- بحث أكثر فعالية بسبب الإمكانيات المناسبة والواسعة للوصول إلى المعلومات المخزنة.
- حداثة أكثر في المعلومات.
- توفير الوقت والجُهد على الباحث، بحيث يتمكن الباحث من الوصول إلى المعلومات المطلوبة بسرعة وبشمولية وتكون المعلومات مطبوعة .
- تُساعد الفهارس الآلية المكتبات في تجنب المشاكل المُرتبطة بالأشكال التقليدية للفهارس.[1]

1-5- أنواع المكتبات الجامعية:

تخدم المكتبات الجامعية المجتمع المتنوع بطبيعته، الأمر الذي جعلها في حد ذاتها تتخذ عدة أنواع وضعت في هيكل تنظيمي نوضحه كالآتي[2] :

1-5-1-المكتبة المركزية :

هي المكتبة الرئيسية للجامعة، وعادة ما يكون موقعها في وسط الجامعة وليس في أطرافها، وتقوم بمهام الإدارة العامة للمكتبات الجامعية، حيث تتولى مهمة الإشراف على جميع أنواع المكتبات الأخرى الموجودة بالجامعة، كونها هي التي تزودها بالوثائق والكتب ووسائط المعلومات المختلفة، وذلك لأن اقتناء مواد المعلومات يتم بشكل مركزي على مستوى هذه المكتبة، كما أنها تتكفل بجانب التأطير أي توظيف المكتبيين وتوزيعهم على المكتبات الموجودة بالجامعة، بالإضافة إلى الجوانب الأخرى الفنية والتنظيمية والعلمية وغالبا ما تساهم المكتبة المركزية بشكل فعال في اقتراح الحلول الفنية ووضع النظم و تحديد العلاقات بين المكتبة وإدارات الكليات والأقسام، تنظيم النشاطات العلمية المختلفة من ملتقيات، ندوات، محاضرات ومعارض وغيرها، بشكل عام فإن المكتبة المركزية هي الواجهة الحقيقية لجميع المؤسسات التوثيقية الموجودة بالجامعة، وهمزة الوصل ما بين هذه المؤسسات والإدارة من جهة.

1-5-2- مكتبات الكليات :

وتقوم داخل الكليات الجامعية، وتتوجه بمجموعاتها وخدماتها للدارسين الأساتذة الموظفين العاملين في الكلية. وتكون كل مكتبة منها متخصص بتخصص الكلية، وتطور مجموعاتها في هذا الاتجاه، كما تشرف على مكتبات الأقسام المعاهد التابعة للكلية.[1]

1-الدباس، ريا أحمد. **خدمات المعلومات في المكتبات التقليدية والإلكترونية**. عمان:دار البداية للناشر ون و الموزعون،2010.ص261.

2- كريم، مراد. **المرجع السابق**.ص103.

وغالبا ما نجد هذه المكتبة مجهزة بأدوات ووسائل حديثة لاسترجاع المعلومات وخطوط الارتباط بشبكة الإنترنت .

ورغم حداثة هذه المكتبات إلا أنها عملت على تخفيف الضغط على المكتبات المركزية، سواء من حيث اتجاه الباحثين إلى استخدام أرصدتها الوثائقية أو التكفل بجزء من الكتب والوثائق التي كانت تثقل كاهل المكتبات المركزية من جوانب التنظيم و التخزين.

1-5-3- مكتبات الأقسام والمعاهد :

ظهرت هذه المكتبات مع توسع الجامعة الجزائرية خلال سنوات السبعينات، وتعدد التخصصات العلمية وتقوم بخدمة الهيئة التدريسية والطلبة الدارسين في قسم أو المعهد، وتنمي مجموعاتها ووخدماتها في خدمة تخصصات هذه الأقسام والمعاهد.

1-5-4- مكتبات مراكز البحث العلمي :

و هي مكتبات تنشأ على مستوى الجامعة، أو وحدات البحث وتوجه لخدمة البحوث العلمية والعاملين على إعداد الدراسات، فتهيئ لهم المصادر والمراجع التي تساعدهم في تقدم بحوثهم وإجراء تجاربهم، بالإضافة إلى ذلك فإن هذه المكتبات أصبحت لديها إمكانيات تكنولوجية هائلة و ارتباطها بشبكة الإنترنت.

2 - أغراض استخدام الطلبة للمكتبة الجامعية :

تعد المكتبات الجامعية من أهم الأماكن التي يتم من خلالها تقديم العديد من الخدمات المعرفية لجميع الطلبة والطالبات حيث أنها من أهم الأماكن التي يتوفر فيها العديد من الكتب التعليمية وهي توفر العديد من المصادر الخاصة بالمعرفة وتدعم جميع المناهج الدراسية وتوفر عدد كبير من الأنشطة البحثية والمعلومات وتساعد في تنمية القراءة والإطلاع وتنمية جميع المهارات والقدرات التي تساعد في سرعة التعليم وتوسيع المدارك عند جميع الطلبة والطالبات.

وتعتبر المكتبات الجامعية من أهم الأماكن التي لها دورا هاما في النهوض بالتعليم والبحث العلمي وتشارك المكتبات بفعالية كبيرة في تقديم جميع المعلومات والمعرفة والعمليات التعليمية الهامة عند جميع الطلبة والطالبات.[2]

[1]- صوفي،عبد اللطيف.**المرجع السابق** . ص104.

[2]- **أهمية المكتبات الجامعية والخدمات التي تقدمها**. المرسال[على الخط].(تاريخ آخر تحديث 23 أفريل 2019). تمت الزيارة يوم [08 /2022/03].متاح على : https://www.almrsal.com/post/819153

لذلك تختلف دوافع الطلبة في استخدام المكتبات الجامعية حسب الحاجة إليها ويمكن إختصار ذلك في النقاط التالية:

2-1- إعداد البحوث:

تعد المكتبة الجامعية المكان الأنسب للبحث العلمي إذ نجد أن العديد من الطلبة يتوجهون إلى المكتبة لإنجاز بحوثهم نظرا لاحتواء هذه المكتبات على العديد من المراجع الهامة في شتى التخصصات والمجالات العلمية، وهو الأمر الذي يمكنهم من الحصول عليها بكل سهولة ويسر.

2-2- القراءة والمطالعة:

إن تعود الطلبة على القراءة والمطالعة من الأمور التي تشجعها المكتبات الجامعية لذلك توفر أماكن خاصة بالمطالعة وبالإعارة الداخلية حتى يشبع الطلبة رغبتهم ومطالعة كل ما يتعلق بتخصصهم أو بهوايتهم. لذلك نجد العديد من الطلبة يتوجهون إلى المكتبة من أجل المطالعة وتطوير ثقافتهم .

2-3- التحضير للامتحانات:

لن يجد الطلبة مكان أفضل من المكتبة الجامعية لمراجعة مختلف الدروس خاصة في فترة الامتحانات وذلك لما توفره من هدوء وجو مناسب للتحصيل الدراسي. لذلك نجد أغلب الطلبة يتوجهون إلى المكتبة للتحضير للإمتحانات .

2-4- حضور تظاهرات دراسية:

حيث يمكن أن تنظم المكتبة أيام دراسية أو أبواب مفتوحة إلى غير ذلك من التظاهرات التي تهم الطلبة بمختلف تخصصاتهم. وهو ما يستهويهم ويدفعهم إلى الذهاب إلى المكتبة الجامعية لحضور مختلف التظاهرات التي تنظمها .

2-5- حضور المعارض:

عادة تقوم المكتبات الجامعية بالقيام بمعارض بالشراكة مع دور النشر حتى تمكن الطالب من الاطلاع على المصادر الحديثة في مجال تخصصه ويمكنها الاعتماد أيضا على هذه المعارض من أجل القيام بعملية الاقتناء لذلك يلجأ لها الطلبة من أجل الحصول على ما يريدونه.

2-6 التطوير الذاتي وتكوين شخصية الطالب:

يحتاج الطلبة الى تطوير مهاراتهم المختلفة ومكاسبم المعرفية لذلك تكون وجهتهم المكتبات الجامعية كونها توفر العديد من المصادر والخدمات التي تساعدهم في تطوير مهاراتهم واكتساب معارف جديدة لما توفره من جو ملائم ومصادر حديثة لا يمكن ايجادها في أماكن أخرى.وهو ما ينعكس على ثقافهم وتكوين شخصيتهم .

2-7- البحث في قواعد البيانات: توفر العديد من المكتبات الجامعية قواعد بيانات تمكن الطلبة من الحصول على العديد من المصادر الحديثة والتي لا يمكن الحصول عليها مجانا الا من خلال الاشتراك في خدمات المكتبات الجامعية على غرار النظام الوطني للتوثيق عل الخط (SNDL) ومختلف الخدمات المرتبطة بها.

2-8-التربصات الميدانية:

يقصد العديد من الطلبة المكتبات الجامعية من اجل اعداد التربصات ما يجعلهم يحتكون بصفة مباشرة بمختلف العمليات الفنية والتعرف عن قرب عن الخدمات التي تقدمها هذه المكتبات ومراحل إعدادها، خاصة طلبة السنوات النهائية.

2-9- الندوات والملتقيات:

تقوم بعض المكتبات الجامعية بتنظيم ندوات وملتقيات . وهذا ما يجعلها مقصد لكل المهتمين من الطلبة الجامعيين على إختلاف تخصصاتهم واحتياجاتهم .

2-10- توفر المصادر التعليمية و سهولة الحصول عليها :

يتوجه العديد من الطلبة الجامعيين إلى المكتبة الجامعية لتوفر ها على العديد من الكتب والمراجع في كافة مجالات العلم وإتاحة البحث عن إجابات الأسئلة والتقارير الموكلة للطالب ويكون البحث متاحا للجميع دون معاناة أو تكلفة، وتشمل أيضا خدمة توفر الإنترنت وبرامج ودورات التعليم والتدريب دون النظر إلى المستوى الاجتماعي أو المادي للطلبة .

وبالتالي يمكن لهم الحصول على مصادر المعلومات المختلفة بأسرع الطرق وأيسرها من اجل إشباع حاجاتهم ورغباتهم من المعلومات .

2-11- تعزيز القيمة الاجتماعية:

يلتقي العديد من الطلبة بالمكتبة الجامعية لتبادل الاتصال والتواصل عن طريق تبادل النقاشات والحوارات وكذلك تحقيق التواصل مع العالم الخارجي من خلال توفر خدمة الإنترنت المجانية بالمكتبات الجامعية .

2-12- التقاء الطلبة مع الأساتذة المشرفين:

قد يتوجه أحيانا الطلبة إلى المكتبة الجامعية من أجل الالتقاء مع أساتذتهم المشرفين على اعمالهم وذلك لما توفره من هدوء ومن مصادر معلومات مختلفة تجعل المناقشة أكثر إيجابية.

وعموما يمكن القول أن الطلبة يقصدون المكتبات الجامعية من أجل التعلم والبحث العلمي حيث تشارك المكتبات بفعالية كبيرة في تقديم جميع المعلومات والمعرفة والعمليات التعليمية الهامة، وتساعد دائما في البناء الفكري الخاص بالطلبة، بسبب توفيرها عدد حديث ومتوازن وشامل وقوي من المصادر الهامة والخاصة بالمعلومات وهي التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بجميع المناهج الدراسية والبرامج الأكاديمية والبحوث العلمية التي يتم إجرائها في المرحلة الجامعية.

3-العوامل المؤثرة على استخدام الطلبة للمكتبة الجامعية

3-1عوامل خاصة بالمكتبة:

3-1-1- موقع المكتبة :

يمثل موقع المكتبة الجيد أحد المقومات الأساسية في تقديم الخدمة المكتبية بصورة أكثر فعالية، حيث يؤثر الموقع تأثيرا أساسيا في التردد على المكتبة و الاستفادة من مصادر المعلوماتها. ومن هذا المنطلق فقد اهتمت المعايير الموحدة للمكتبات الجامعية بالمواصفات الخاصة بمواقع المكتبات وقد أوصت المعايير الموحدة التي وضعتها اللجنة المشتركة بين جمعية مكتبات البحوث Association of Research Libraries وجمعية البحوث والكليات الجامعية Association of college and Research Libraries بأن توضع المكتبات بمكان يتيح لمجتمع الجامعة الاتصال القريب بها.[1]

كما يتوجب أن يتسم بعدة خصائص تخدم أهداف المؤسسة . و لعل أبرزها مايلي :

- سهولة الوصول إليها من جانب المستفيدين ترجلا أو من خلال وسيلة مواصلات عامة
- التمركز في وسط الحرم الجامعي.
- البعد عن أماكن الضوضاء.
- القرب من مركز الأنشطة، والجهات التي تتعاون معها المكتبة.
- يحقق سهولة جيدة حركة المترددين على المكتبة، وأفضل انسيابية للعمل، مع تسهيل الحركة في مناطق عمل الموظفين.

[1]- موسى،غادة عبدالمنعم . سالم، ناهد محمد.**مر افق المعلومات:ماهيتها، إدارتها، خدماتها** .الإسكندرية: دار الثقافة العربية،2000.ص201.

- يراعى فصل المناطق التي تتسم بالضوضاء(الإعارة/المراجع)عن المناطق ذات الطبيعة الهادئة(قاعات القراءة وقاعات البحث).1

3-1-2- الجو الداخلي للمكتبة :

❖ **القاعات:**

يجب أن تكون القاعات ذات مساحة مناسبة وآمنة لأغراض الدراسة والبحث والتعليم، وكافية لتلبية احتياجات المستفيدين ، بالإضافة إلى إمكانية التوسع المستقبلي لعمل المكتبة ونشاطاتها و نذكر منها :

1- قاعات للمطالعة

2- قاعات العمل الجماعي

3- قاعات القراءة

4-قاعات العمل لفردي

❖ **الإضاءة:**

إن الإنارة تساهم في إعطاء جو ملائم للمساحات الكبيرة المختلفة، كما أنها تقي من الحوادث (كالسقوط والإنزلاق) كما يجب الجمع بين الإضاءة الطبيعية و الإنارة الاصطناعية.

❖ **التهوية والتكييف :**

ينبغي أن توفر المكتبات للطلبة التهوية الخارجية و الحماية من التقلبات الجوية الخارجية كالحرارة والرطوبة والبرودة، وتهيئ لها الشروط المناسبة كالتكييف الذي يعني العمل على تعديل الحرارة والرطوبة وتنقية الهواء الداخلي.

❖ **الضوضاء:**

[1]- كامل،شريف شهين.أسامة، السيد محمود. وآخرون.**المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية**.جدة:مكتبة الملك فهد الوطنية ،2013.ص-ص67-68.

تؤثر الضوضاء بأنواعها المختلفة الداخلية والخارجية تأثيرا سلبيا على الطلبة، فتعيقهم و تفقدهم على التركيز للفهم والإستيعاب، كأصوات الطائرات والسيارات والقطارات والحافلات، وأجهزة النسخ والتصوير وصوت الهاتف.....الخ.

3-1-3- المجموعات المكتبية :

أشارت المعايير الموحدة الأمريكية" بضرورة أن تكون مجموعات مكتبة الجامعة ذات حجم ونوعية ملائمة لسد كافة الاحتياجات التعليمية ولتسهيل برامج البحث الجامعية"، لذا يجب أن تتوفر لدى المكتبة الجامعية المصادر الضرورية(القراءات المطلوبة والمتصلة بالمناهج، المواد الببليوغرافية والمرجعية، المجلات الرئيسية وأي مواد مكتبية أخرى يتوقع استخدامها بانتظام كمراجع المناهج الدراسية للطلاب أو لمساعدة الباحثين في إعداد رسائلهم اللازمة لتدعيم برامج التعليم الجامعية في كل مستوياتها.[1]

3-2-عوامل شخصية:

3-2-1-التنشئة الاسرية :

إن للأسرة الدور المباشـــر والفعال في تنشئة الطفل، و هي المسؤولـة الأولى عن تربيته وتوجيهه والتأثير فيه، ومن ثم فإن تعويد الطفل على القراءة والإطلاع بتحقق من خلال المسؤولية الملقاة على كواهل الآباء والأمهات.

"فالمطالعة عملية تتطلب إلفا وعادة، وتنويعا وتجديدا، وتخيرا و ملاءمة، فعلى الأسرة أن تيسر لأبنائها وسائل القراءة الرشيدة، وأن تحببهم فيها، وتختار لهم أحسن الكتب وأنسبها،فتفتح أمامهم الطريق وتوجههم التوجيه السليم، وفي وسعها أن تجعل منهم قراء ناجحين وأن تزيد معلوماتهم باستمرار وعلى نحو ما يقرأ الآباء ينشئ الأبناء". [2]

"حيث تعتبر مكتبة المنزل أول نوع من أنواع المكتبات يتعرض له الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة، ويعتمد توفرها على مدى إهتمام الوالدين بالكتب والقراءة والمطالعة، ويتوقف ذلك على المستوى المادي والإجتماعي والثقافي للأسرة، وتؤدي مكتبة المنزل دورا مهما في حياة الطفل الثقافية والتعليمية".[3]

1- موسى،غادة عبدالمنعم . سالم، ناهد محمد.**المرجع السابق**. ص201.

2- إبراهيم، مدكور.**أحاديث اجتماعية وثقافية**. القاهرة: دار الشروق،1981.ص27.

3- همشري، عمر أحمد. عليان، ربحي مصطفى .**المرجع في علم المكتبات والمعلومات**. عمان : دار الشروق،1997.ص30.

ان الفرد الذي اعتاد على القراءة والمطالعة منذ نعومة أظافره فمن البديهي ان يترسخ لديه هذا السلوك وتتكون لديه علاقة وطيدة وسارة مع الوثيقة تنعكس على حبه للكتاب والفضول لتصفحه ومطالعته ويكون قارئا جيدا وناجحا في المستقبل.

3-2-2- العامل النفسي :

إن الطالب الذي اعتاد على القراءة والمطالعة في سن مبكرة وتكونت لديه علاقة مع الكتاب تجده منشرح الصدر لهذا السلوك حتى لساعات طويلة لا يكل ولا يمل لأنه يشعر بالسعادة والراحة النفسية فهو يكتشف أشياءا جديدة باستمرار ويشبع فضوله ويسد حاجاته الفكرية ويجيب على تساؤلاته المطروحة على عكس الفرد الذي لا يعرف من القراءة والمطالعة إلا اسمهما فمن الصعب ممارسة هذا السلوك عند الكبر فهو يشعر بالملل والضجر عند تصفحه لكتاب أو مكوثه بالمكتبة لوقت معين على عكس مشاهدته لمباراة رياضية أو فيلم مثلا ففاقد الشيء لا يعطيه فالمطالعة والتردد على المكتبة سلوك مكتسب ينمو ويتطور مع مرور الزمن.

3-3-عوامل خاصة بالتكوين:

إن تغير نظام التكوين من النظام الكلاسيكي إلى نظام ل م د جاء لتحسين نوعية تكوين الطالب بإعلامه وتوجيهه للرفع من قدراته وإمكانية مشاركته في بناء مساره التكويني عن طريق تعظيم عمله الشخصي بغية الوصول إلى الأهداف المنشودة وبمستوى عال من الكفاءة و المردودية ولن يتأتى ذلك دون وجود وصاية من طرف الأستاذ على الطالب وذلك لتعريفه بالمناهج الحديثة في البحث المكتبي والتحكم في إستعمال التقنيات المتعددة الوسائط وكل ما هو متعلق بالحصول على المعلومات الضرورية عن طريق المكتبة الجامعية لأن التكوين الجيد للطالب في كيفية البحث و الحصول على إحتياجاته من المكتبة يؤثر بشكل كبير في زيادة التردد والاقبال على استخدام المكتبة الجامعية .

3-4-الوسائل التكنولوجية الحديثة:

مع التطور التكنولوجي الحاصل في العالم الذي ادى الى ظهور وسائل تكنولوجية حديثة و فعالة ساهمت في تغيير طرق البحث لدى الطالب و نذكر منها :

3-4-1-اللوح الالكتروني:

هي عبارة عن حاسبات محمولة صغيرة بلا لوحة مفاتيح وتتفاوت سعتها التخزينية ، وميزتها الرئيسية هي شاشتها التي تعمل باللمس والمؤثرات البصرية في تصفح الإنترنت والتنقل بين البرامج والتطبيقات، فتمريرة إصبعك على الشاشة تغير الصور وتخفيها، وبتمريرة إصبعين عن طريق تضييق أو توسيع المسافة

بينهما يمكنك تكبير الصفحات وتصغيرها. الميزة الثانية للحاسبات اللوحية هي قدرتها الدائمة على الاتصال بالإنترنت إما عن طريق شبكات المحمول أو الواي فاي.

3-4-2-الهواتف الذكية: Smart Phones

يُعرّف الهاتف الذكي بأنّه جهاز هاتف خلوي أو محمول يُمكن من خلاله استخدام وظائف مُتقدمة تتعدّى تلك التي تُستخدم عبر الهاتف المحمول العادي، كإجراء المكالمات الهاتفية وإرسال الرسائل النصية، حيث يحتوي على العديد من المزايا المُتنوعة التي جعلته بمثابة مُساعد شخصي يُلجأ إليه لمعرفة كلّ ما يخطر على بال المُستخدِم، ويُعتبر الهاتف الذكي مزيجاً ما بين جهازي الهاتف المحمول والكمبيوتر المحمول، حيث يُمكن للهاتف الذكي إنجاز كلّ ما يُمكن إنجازه بواسطة جهاز الكمبيوتر الشخصي، فضلاً عن أنّ صغر حجمه مُقارنةً بالكمبيوتر المحمول يجعله أكثر قابليةً للنقل، حيث يستطيع المُستخدِم حمله على مدار الساعة.[1]

3-4-3-الحاسب اللوحي iPad آي باد :

هو جهاز لوحي صُمم ويسوّق من قبل شركة أبل وتقوم بتصنيعه فكسكون تم اصداره في أبريل 2010 و يعمل الجهاز بنظام تشغيل آي أو أس (شبيهٌ ليونكس) وتدعم شاشته اللمس المتعدد ويقوم بتشغيل عدة أنواع من الوسائط من ضمنها الصحف، المجلات، الكتب الرقمية، الكتب النصية، الفيديو، الموسيقى والألعاب وجميع برامج آي فون.

3-4- 4-استخدامات الوسائل التكنولوجية الحديثة :

للوسائل التكنولوجية الحديثة العديد من الاستخدامات و نذكر اهمها :

1-استخدامها كوسيلة للبحث على شبكة الإنترنت من خلال محركات البحث .

2- التقاط الصور كوسيلة لتدوين الملاحظات وتسجيل المعلومات خاصة في الخرجات الميدانية.

3- استخدام التطبيقات المجانية للرسائل النصية في إنشاء غرف للدردشة مع الطلاب .

4- مشاركة الصور الخاصة بالرحلات الميدانية الاستكشافية التي تنظمها المؤسسة التعليمية.

5- طرح الأسئلة على الاستاذ عبر الرسائل النصية للإجابة عنها لاحقا أو تمكين الطلاب الخجولين من تجاوز صعوبة التواصل مع مدرسيهم.

[1]- ربحي،إسراء. موضوع[على الخط].(تاريخ آخر تحديث 28مارس2021). تمت الزيارة يوم [2022/03/09].متاح على: https://mawdoo3.com

6- تقوم بوظائف الاتصال الهاتفي.

7- خفيفة الوزن فهي تستخدم أثناء التنقل وفي المواصلات وأثناء السفر.

8- تصفح مواقع الشبكات الاجتماعية ومشاهدة مقاطع الفيديو من اليوتيوب وتشغيل الألعاب ومطالعة الصحف والمجلات ومواقع الإنترنت وقراءة الكتب الإلكترونية والمواد الرقمية.

3-5شبكةالانترنت:

ويعرفها بيتر دايسون: "مجموعة من شبكات الحاسوب التي تصل ملايين الأجهزة حول العالم عن طريق ما يسمى بروتوكول مشترك بغية تحقيق أهداف مختلفة تجارية ، ثقافية، شخصية، تعليمية، دينية، سياسية، وتعد شبكة الانترنت مصدر متميز للمعلومات لكونها تتغير وتتجدد باستمرار، واستخدامها يحتاج إلى إتباع خطوات معينة وصحيحة من أجل الاستفادة منها بأقصر الطرق وأكثرها سهولة.[1]

لشبكة الانترنت فوائد عديدة ومميزات تسمح بممارسة أنشطة تعليمية عالية المستوى كما تقدم خدمات بالغة الاهمية نذكر منها ما يلي:

3-5-1- مو اقع التواصل الاجتماعي :

لقد أصبحت مواقع التواصل الإجتماعي الأكثر شيوعا في عصرنا الحالي، وأصبحت تستخدم بين مختلف الفئات العمرية في المجتمع، الصغير و الكبير، المثقف وغير المثقف وهي "عبارة عن مجموعة من التطبيقات العملية التي تقوم على أسس التكنولوجيا الرقمية، وتعتمد على جيولوجية الشبكة العنكبوتية، والتي تسمح بإنتاج المحتوى وتغيير هذا المحتوى الذي تم توليده بواسطة المستخدم، فهي تمثل أحد أشكال التواصل الذي يتم من خلال الأنترنت، وتسمح للأفراد والمجموعات بإنتاج المواضيع ونشرها بشكل مباشر، ومشاركة هذه الموضوعات مع الأخرين.[2]

لمواقع التواصل الاجتماعي مثل فيسبوك، تويتر، انستغرام ....الخ خصائص مميزة عن بقية التطبيقات والمواقع الأخرى الموجودة على شبكة الأنترنت جعلتها تنتشر بسرعة وتغطي جميع مناطق العالم نذكر أهمها:

1- سعادة ،جودة أحمد. السرطاوي ،عادل فايز. **استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم. الأردن**: دار الشروق للنشر والتوزيع ، 2007 .ص68.

2- مزراق، إيمان. **العوامل المؤثرة على ثقافة المطالعة لدى الطالب الجامعي :دراسة ميدانية بجامعة أكلي محند أولحاج**. ماستر[على الخط]. علم الاجتماع التربوي. البويرة : جامعة أكلي محند أولحاج،2018.[2022-03-07]، ص111.متاح على الخط: http://dspace.univ-bouira.dz:8080/jspui/handle/123456789/465

- **سهلة الاستخدام:** لا يحتاج المستخدم لهذه المواقع إلى قدرات علمية كبيرة أو طرق استخدام خاصة فهي سهلة وبسيطة ومتاحة بمختلف اللغات الرسمية لكل مجتمع في العالم

- **الانفتاح :** معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو الإنشاء والتعديل على الصفحات،حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات وأحيانا ما تجد صعوبة في الوصول إلى المحتوى.

- **المشاركة :** المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.[1]

- **التلقائية :** أي أن ليس هناك تخطيط أو تنسيق للتواصل بين الأعضاء و كذلك عدم وجود لوائح وقيود تنظيمية تحكم ذلك التواصل.[2]

- **المحادثة :** حيث تتيح مواقع التواصل الاجتماعي الإتصال والتواصل عن طريق المحادثة في إتجاهين، بالمشاركة والتفاعل مع الأحداث، الأخبار والمعلومات المعروضة.

- **الترابط :** تتميز مواقع التواصل الإجتماعي بأنها عبارة عن شبكة إجتماعية مترابطة بعضها مع بعض،و ذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع التي تربطك بمواقع أخرى للتواصل أيضا.[3]

- **قلة التكلفة :** إن التسجيل أو الإشتراك في أغلب مواقع التواصل الإجتماعي مجاني أو بمبالغ رمزية ولا يتطلب ميزانية ذات قيمة معتبرة.

3-5-2-البريد الإلكتروني:

من أشهر الخدمات التي توفرها الإنترنت، ومن أكثرها استخداما وهو أحد أهم الوسائل المفيدة في مجال التعليم تسهل اتصال الطلبة في ما بينهم وتبادل المعلومات والأفكار والتواصل.

3-5-3- الاشتراك في المنتديات العلمية :

[1]- المقدادي،خالد غسان. **ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مو اقع التواصل الاجتماعي و أبعادها التقنية**. الأردن : دار النفائس للنشر و التوزيع،الأردن ،2013.ص26.

[2]- هتيمي، حسين محمود. **العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعي**.[على الخط].ط1.عمان :دار أسامة للنشر و التوزيع،2015.ص160.[06 -03- 2022] .(د س).متاح على الخط:https://books4arabs.com/BORE02-2/BORE02-2333 :

[3]- المقدادي،خالد غسان ،**المرجع السابق**.ص26.

ويتم ذلك من خلال المشاركة في الحوارات العلمية المتخصصة التي تجري ضمن منتديات علمية لها مواقع معروفة مثل برامج التخاطب عبر الشبكة أو تكنولوجيا المنتديات المصورة من حيث الصوت والصورة.

3-5-4- **إنشاء المو اقع الشخصية :**

والتي تتم من خلال الاشتراك العلمي من جانب المتخصصين للتواصل مع الآخرين فيما يتعلق باهتماماتهم.

كما نجد لها عدة مزايا أخرى و نذكر منها :

* زيارة المواقع المتخصصة العربية والأجنبية للجامعيين التي تتناسب مع تخصصاتهم.

* توفير خدمة الاشتراك في الدوريات والمجلات العلمية المتخصصة بالاشتراك في المجلات الإلكترونية.

*خدمة الدخول إلى المكتبات الجامعية العالمية والاستفادة من إمكانياتها وخدماتها.

*المساعدة على التعاون والمنافسة بين الطلبة من خلال المقارنة بأعمال وإبداعات الآخرين وإمكانية نشر هذه الأعمال.

*توفير جو من التشويق والدافعية للطلبة.

خاتمة الفصل

من خلال ما سبق يمكن القول أن المكتبات الجامعية هي مكتبات تخدم الجامعة من خلال تقديمها لخدمات متنوعة تلبي أغراض المجتمع الجامعي وبالأخص الطلبة الجامعيين بما يتلائم مع أهداف الجامعة ذاتها. وبالتالي فهي العمود الفقري للجامعة إذ أن نجاح الجامعة من نجاح المكتبة ونجاح المكتبة يتحقق من خلال توفير مصادر وخدمات حديثة تيسر الإفادة منها وتشبع احتياجات الطلبة المختلفة من خلال التعرف على الرغبات الفعلية وتعمل على تذليل كل العوامل التي تؤثر على استخدام المكتبة من قبل الطلبة الجامعيين وذلك للدفع بعجلة البحث العلمي والمحافظة على مكانتها كمنارة للعلم من خلال تقديمها للمعلومات الحديثة والسريعة والمتطورة عبر تطبيقها للتكنولوجيا الحديثة .

الفصل الثالث

دراسة ميدانية حول تراجع الاستخدام المادي لطلبة جامعة 8ماي 1945 قالمة للمكتبة الجامعية

تمهيد الفصل :

يعد الجانب الميداني للدراسة الركيزة الأساسية لأي دراسة علمية، فلا يجب الاكتفاء بالمعلومات النظرية المجمعة دون إجراء إسقاط لها على الواقع، فهو يعد تكملة وتدعيما لما جاء في الجانب النظري للدراسة، وهذا من خلال ما يتم التوصل إليه من نتائج وحقائق علمية تعكس الظاهرة المدروسة، وذلك من خلال جمع البيانات عن طريق أساليب علمية ومنهجية وتحليلها واستخلاص نتائج تساهم في إيجاد حلول فعالة.

ومن خلال هذا الفصل سوف نتطرق إلى إجراءات الدراسة الميدانية المتبعة في البحث للتعرف على أسباب ظاهرة تراجع الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية من طرف طلبة جامعة 8ماي 1945 قالمة انطلاقا من النتائج المتوصل إليها، كما سنعرض من خلاله حدود الدراسة، تقديم وصف مفصل لمنهج الدراسة، مجتمعها وعينتها بالإضافة إلى الأدوات المستخدمة في جمع وتحليل البيانات والأساليب الإحصائية التي تم الاعتماد عليها في تحليل نتائج الدراسة والتأكد من صحة الفرضيات ومحاولة إيجاد حلول واقتراحات للإشكالية المطروحة.

إجراءات الدراسة الميدانية :

1-حدود الدراسة:

يرى الصيرفي أن "حدود الدراسة هي مجموعة من المتغيرات التي سيتم معالجتها من خلال البحث، والتي ينبغي تحديدها".[1] لذا يتوجب على الباحث التفصيل في حدود الدراسة من نواحي متعددة للتمكن من التساؤلات التي هو قيد دراستها.

1-1- الحدود الجغرافية:

هو المكان الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية بالاعتماد على أدوات بحث مقننة ، فقد كان المجال الجغرافي للدراسة على مستوى مكتبات جامعة 8 ماي 1945 قالمة .

1-2- الحدود الزمنية:

يتمثل المجال الزمني في الفترة المستغرقة لدراسة موضوعنا و ذلك منذ اختيار عنوان الدراسة و وضع خطة مبدئية لخارطة العمل و بداية جمع المعلومات النظرية ثم الانتقال الى البيانات الميدانية و تبويبها و تحليلها و صولا إلى النتائج، وعليه قسمنا هذا المجال إلى مرحلتين أساسيتين و هما :

المرحلة الأولى : و تخص فترة جمع المعلومات النظرية للدراسة و الممتدة من شهر فيفري 2022 إلى غاية شهر أفريل 2022.

[1]- الصيرفي، محمد عبد الفتاح .**البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين** . عمان : دار وائل للنشر، 2001. ص .86

المرحلة الثانية :و هي فترة تغطي الجانب الميداني بداية من ضبط استبيان مناسب يخدم مختلف محاور تساؤلات الدراسة وتوزيعه على العينة المبحوثة واسترجاعه و تفريغ البيانات و الحصول على النتائج، وكانت هذه المرحلة خلال الفترة الممتدة من بداية شهر ماي 2022 إلى غاية شهر جوان 2022.

1-3- الحدود البشرية:

تتمثل الحدود البشرية لدراستنا في طلبة جامعة 8 ماي 1945 قالمة ويعود سبب اختيارنا لهذا المجتمع للعلاقة المباشرة بموضوع تراجع استخدام الطلبة للمكتبة الجامعية و الحصول على بيانات و معلومات لمعالجة هذا الظاهرة.

2-منهج الدراسة:

المنهج هو :" فن التنظيم الصحيح لسلسلة من الأفكار العديدة إما من اجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين أو من أجل البرهنة عليها للأخرين حين نكون بها عارفين "[1].

فالمنهج هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لاكتشاف الحقيقة، أو لتحقيق الهدف الذي قصد إليه من إعداده للبحث، وبالطبع فإن نوعية البحث هي التي تفرض نوع المنهج الذي يجب استخدامه. وبما أن موضوع الدراسة يتعلق بجمع المعلومات والحقائق عن الظاهرة المدروسة ووصفها فقد استلزم الأمر الاعتماد على المنهج الوصفي بهدف وصف الظاهرة والبحث في تراجع الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية من قبل طلبة جامعة 8ماي 1945 قالمة، ومحاولة إيجاد الحلول الممكنة للحد من هذا التراجع.

3- مجتمع وعينة الدراسة:

3-1 مجتمع الدراسة:

هو الجمهور الذي تقوم عليه الدراسة الميدانية ومن أهم العناصر التي يمكن أن تؤثر على مخرجات الدراسة المراد إنجازها، وبالتالي يتطلب مجتمع الدراسة تحديدا دقيقا يمكننا فيما بعد من تحديد الأسلوب المناسب لدراسته ولتكون كل جوانب الدراسة واضحة، وانطلاقا من طبيعة موضوع الدراسة والإشكالية المطروحة ارتأينا أن يكون مجتمع دراستنا هم طلبة جامعة 8 ماي 1945 قالمة.

3-2 عينة الدراسة:

تعرف العينة على أنها : جزء من مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة و بطريقة تمثل المجتمع و تحقق أغراض البحث و تعني الباحث من مشقات دراسة المجتمع الأصلي[2]

[1]- عبيدات، محمد ،...و اخرون . **منهجية البحث العلمي :القواعد و المراحل و التطبيقات** .ط2.عمان :دار وائل ،1999.ص.63.

[2]- عطوي ،جودت عزت. **أساليب البحث العلمي :مفاهيمه –أدواته-طرقه الإحصائية** . د.م :دارالثقافة،2015. ص .112.

وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على العينة القصدية الحصصية والممثلة في طلبة سنة أولى ماستر من ثلاثة كليات من جامعة 8 ماي 1945 قالمة وهم كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم و التكنولوجيا وكلية الآداب و اللغات حيث أخذنا من كل قسم نسبة 20 % من مجموع الطلبة، وقد قصدنا هذه الفئة بالذات للصفات التي يتصف بها طلبة ماستر 1 مثل تمكنهم من الإجابة عن الاستبيان وفهم مفرداته، سهولة استرجاعه، معرفتهم الشاملة للمكتبة الجامعية ومختلف خدماتها و مصالحها و رصيدها و موظفيها وكذلك إقبالهم على اعداد مذكرة التخرج حيث شملت هذه العينة 310 طالب مبحوث.

4-أدوات جمع البيانات:

أدوات جمع البيانات هي جملة من التقنيات التي يستعملها الباحث في جمع البيانات التي تخدم موضوع دراسته، من أجل الحصول على قدر كاف من المعلومات؛ وعليه يستلزم على الباحث اختيار الأداة المناسبة بدقة أخذا بعين الاعتبار الطرف المستجوب ومدى تفاعله مع الأداة المختارة، ولقد اعتمدنا في دراستنا على أداتين رئيسيتين تتمثلان في الملاحظة والاستبيان.

4-1-الملاحظة:

هي أداة من الأدوات الاساسية لجمع البيانات وهي عملية مباشرة تستعمل لمشاهدة ظاهرة أو حالة ما بصفة مباشرة مقصودة أو عفوية، وعرفها موريس على أنها" انتباه مقصود ومنظم مضبوط للظواهر أو الحوادث معينة، وتعرف على أنها المراقبة المنهجية والعلمية للظاهرة".[1]

وبصفتنا كمهنيين اعتمدنا على الملاحظة كأداة لجمع البيانات من أجل التعمق في موضوع الدراسة، وملاحظة مدى إقبال الطلبة على استخدام المكتبة، كذلك رصد أهم الاعمال والنشاطات التي يقومون بها داخل المكتبة وبالتالي فان للملاحظة أهمية كبيرة في الحصول على البيانات من المبحوثين تترجم فيما بعد إلى معلومات قد لا نستطيع الوصول اليها عن طريق الاستبانة.

4-2- **الاستبيان:**

"الاستبيان هو مجموعة من الأسئلة في موضوع ما توجه إلى عدد من الناس لاستطلاع أراءهم والحصول على معلومات تخدم الباحث في حل مشكلته."[2]

اعتمدنا في دراستنا على استبانة إلكترونية Google formes كأداة أساسية لإجراء هذه الدراسة وجمع البيانات اللازمة من أفراد عينة الدراسة، حيث يعتمد على دقة تصميم الأداة ووضوح مضمونها في جمع

[1]- أنجرس، موريس. **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**.[د.م.]: القصبة،2006. ص202.

[2]- محجوب، وجيه. **طرائق البحث العلمي ومناهجه**. بغداد: دار الحكمة للطباعة والنشر، 1993.ص15.

المعلومات لتحقيق الأهداف المسطرة ولكن لعدم حصولنا على عدد كاف من اجابات المبحوثين اضطررنا إلى استبدالها بالاستبانة المطبوعة (الورقية)، وتم تصميم استبيان مكون من ثلاث محاور اساسية:

المحور الأول: يحتوي على البيانات الشخصية الخاصة بالطالب كالجنس، الكلية وقسم الدراسة.

المحور الثاني: أغراض الطلبة من الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية، وقد تطرقنا فيه إلى تردد الطلبة على المكتبة الجامعية ومعدل اقبالهم عليها والغرض من استخدامهم لها.

المحور الثالث: العوامل المؤثرة على الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية من قبل الطلبة، وقد تطرقنا فيه إلى العوامل المؤثرة من حيث التنظيم، التكوين والعوامل الشخصية والتكنولوجية.

المحور الرابع: الحلول المقترحة للحد من تراجع الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية من قبل الطلبة، وفيه تم اقتراح بعض الحلول التي من الممكن أن تحد من هذه الظاهرة وذلك على مستوى موقع المكتبة، مصادرها، العوامل الشخصية والتكوينية للطالب وأخيرا على مستوى العوامل التكنولوجية.

ولقد تم توزيع 310 استبانة على عينة الدراسة كان المسترجع منها 265 بنسبة 85.48 % والضائعة 45 استمارة بنسبة 14.52 % والجدول الموالي يوضح ذلك.

الجدول رقم01 : يبين احصائيات توزيع استمارة الاستبيان:

الرقم	القسم	عدد الاستمارات الموزعة	عدد الاستمارات المسترجعة	عدد الاستمارات الضائعة
01	تاريخ	28	24	04
02	أثار	03	03	00
03	علوم الاعلام والاتصال ومكتبات	81	67	14
04	علم الاجتماع	28	22	06
05	علم النفس	28	23	05
06	فلسفة	03	03	00
07	عربية	41	31	10
08	فرنسية	19	19	00
09	انجليزية	32	28	06
10	هندسة معمارية	02	02	00
11	الالكترونيك والاتصالات السلكية واللاسلكية	11	11	00
12	هندسة مدنية وري	13	11	00

13	هندسة الطرائق	11	11	00
14	الالكتروتقنية والاوتوماتيك	07	07	00
	الميكانيك	03	03	00
	المجموع	310	265	45
	النسبة المئوية	%100	%85.48	%14.52

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

ثبات أداة الاستبيان:

ثبات أداة الاستبيان يعني الاستقرار في نتائجها وعدم تغييرها بشكل كبير حتى لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة عدة مرات خلال فترات زمنية معينة، وللتحقق من ثبات أداة الدراسة تمّ حساب معامل ألفا كرو نباخ حيث كانت النتيجة 0.669 وهذا ما يبين ثبات الأداة وصلاحيتها لتحليل وتفسير نتائج الدراسة واختبار فرضياتها.

5- جدولة و تحليل البيانات:

تم الاعتماد على برمجية SPSS (Statistical Package for the Social Sciences) وباللغة العربية (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية)في تحليل البيانات بالاعتماد على التكرارات والنسب المئوية وتحليل التباين ANOVA ونموذج الانحدار.

5-1- المحور الأول : البيانات الشخصية.

الجدول رقم02: يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الجنس:

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية %
ذكر	30	11.30
أنثى	235	88.70
المجموع	265	100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

من خلال الجدول رقم 02 والذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الجنس نجد أن نسبة 88.7 % إناث في حين أن نسبة 11.3 % تمثل الذكور ومنه فإن مجتمع الدراسة هو مجتمع نسوي، حيث يغلب عليه عنصر الإناث أكثر من الذكور وهذا يعود إلى أن نسبة الطلبة المسجلين هم إناث أكثر منها

ذكور حيث سجلت احصائيات الطلبة المسجلين سنة اولى ماستر 2667 طالب للموسم الجامعي 2022/2021 منهم 1974 إناث و693ذكور.[1]

الجدول رقم03 يبين توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب الكلية.

الكلية	التكرارات	النسبة المئوية %
كلية العلوم والتكنولوجيا	45	17.00
كلية الآداب واللغات	78	29.40
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية	142	53.60
المجموع	265	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

من خلال الجدول رقم 03 والذي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغير الكلية نجد أن النسبة الأكبر وهي 53.6 %من مجموع الطلبة المبحوثين كانوا من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية في حين أن نسبة 29.4% تمثل طلبة كلية الآداب واللغات بينما النسبة الأصغر17% كانوا من كلية العلوم و التكنولوجيا وهذا راجع إلى أن عدد المتمدرسين في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية أكبر منه في باقي الكليتين .

الجدول رقم 04 :توزيع أفراد العينة حسب القسم الدراسي.

القسم	التكرارات	النسبة المئوية %
الإلكترونيك والإتصالات السلكية واللاسلكية	11	4.20
الهندسة المدنية والري	11	4.20
الهندسة المعمارية	2	8.00
الهندسة الميكانيكية	3	1.10
قسم الإلكترو تقنية والاوتوماتيك	7	2.60
هندسة الطرائق	11	4.20
انجليزية	28	10.60
عربية	31	11.70
فرنسية	19	7.20
الفلسفة	3	1.10

[1]- https://vrdpo.univ-guelma.dz/fr/content/statistiques-2022-2021

تاريخ	24	9.10
علم الآثار	3	1.10
علم الاجتماع	22	8.30
علم النفس	23	8.70
علوم الإعلام و الاتصال و علم المكتبات	67	25.30
المجموع	265	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

يبين الجدول رقم04 توزيع أفراد عينة الدراسة حسب القسم الدراسي في كل كلية من الكليات الثلاثة محل الدراسة وتوزيع الاستبيانات بنسبة 20 % على كل قسم وعليه نجد أن النسبة الكبيرة كانت على مستوى أقسام كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية تليها نسبة أقسام كلية الآداب و اللغات و أخيرا نسبة أقسام كلية العلوم و التكنولوجيا ونلاحظ تفاوت في العدد ويرجع هذا بالأساس لكون عدد المتمدرسين في كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية و كلية الآداب و اللغات أكثر منه في كلية العلوم و التكنولوجيا .

2-5 المحور الثاني: أغراض الطلبة من الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية.

الجدول رقم 05 :توزيع أفراد العينة حسب التردد على المكتبة الجامعية.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	218	82.3
لا	47	17.7
المجموع	265	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

نلاحظ من خلال الجدول رقم 05 أن جل المستجوبين يستخدمون المكتبة حيث أن نسبة الإجابة بنعم بلغت82.3 % وبالتالي فالأكثرية ترتاد المكتبة لوجود رصيد وثائقي يلبي احتياجاتهم وكونها كذلك المكان الذي يلتقي فيه الطلبة مع بعضهم البعض من أجل الدراسة ومراجعة الدروس و إنجاز البحوث العلمية، بينما نجد فئة قليلة أخرى وهي تمثل نسبة 17.7 % لا ترتاد المكتبة وهذا يرجع ربما لوجود بدائل أخرى تغنيهم عن استخدام المكتبة الجامعية بالاعتماد على مصادر رقمية أو مكتبات أخرى.

الجدول رقم 06: توزيع أفراد العينة حسب معدل التردد على المكتبة الجامعية

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
مرة في الأسبوع	60	22.60
3 مرات في الأسبوع	80	30.20
أكثر من 3 مرات في الأسبوع	54	20.40
مرة في الشهر	71	26.80
المجموع	265	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

يتضح من خلال الجدول رقم 06 أن أغلبية المبحوثين يترددون على المكتبة من مرة إلى ثلاثة مرات في الأسبوع والتي تقدر نسبهم ب 22.6 % و 30.2 %على التوالي وقد يرجع ذلك إلى أن معظم المستفيدين باتو لا يعتمدون بصفة كاملة على المصادر الورقية و أصبحوا يعتمدون على المصادر الرقمية عن بعد والتي لا تتطلب حضورهم إلى المكتبة أو أنه ليس لديهم وقت كافي بسبب البرنامج الدراسي المكثف. في حين نجد نسبة 20.4 % يترددون على المكتبة أكثر من ثلاثة مرات في الأسبوع وقد يرجع هذا لعدم توفر وسائل بحث خاصة بهم كالحواسيب و الهواتف والتي تمكنهم من الحصول على المصادر الرقمية عن بعد أو نتيجة لوجود رصيد وثائقي ثري ومتنوع على مستوى مكتباتهم يغنيهم عن المصادر الرقمية التي قد تكون. بينما نجد النسبة المتبقية 26. 8 % يترددون على المكتبة مرة في الشهر وهي الفئة التي لا تستخدم المكتبة إلا لضرورة ملحة أو تعتمد اعتمادا شبه كلي على المصادر الرقمية على الخط.

06 : توزيع أفراد العينة حسب الغرض من الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية .

أ – الغرض بحثي :

الجدول رقم07: توزيع أفراد العينة حسب الغرض البحثي من الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
إعداد البحوث العلمية	202	76.20
القراءة والمطالعة	40	15.10
توفر المصادر التعليمية	19	7.20
البحث في قواعد البيانات	4	1.50
المجموع	265	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

من خلال الجدول رقم07 نجد أن أغلب المبحوثين يترددون على المكتبة لغرض إعداد البحوث العلمية وذلك بنسبة تقدر بـ 76.20 % وهذا نظرا لتخصصاتهم وشعبهم التي تتطلب إنجاز البحوث خاصة طلبة أقسام كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية وكلية الآداب و اللغات وهذا ما نلاحظه ونراه في الميدان نحن كمهنيين في المكتبة من جهة وما تؤكده نتائج الدراسة السابقة رقم 04 المتوصل لها أن إعداد البحوث العلمية يعتبر الغرض الأساسي للقراءة لدى الطلبة الجامعيين من جهة أخرى وتليها نسبة 15.10 % من الطلبة الذين يترددون على المكتبة من أجل القراءة والمطالعة وهذا يرجع لتوفر المناخ المناسب والهدوء الذي يجدونه داخل قاعات المطالعة. أما نسبة 7.20 % من الطلبة يقصدون المكتبة لأنهم يجدون مختلف المصادر التعليمية التي تلبي احتياجاتهم. والنسبة المتبقة 1.50 % يستخدمون المكتبة بغرض البحث في قواعد البيانات المتاحة .

ب – الغرض تثقيفي :

الجدول رقم 08: توزيع أفراد العينة حسب الغرض التثقيفي من الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
التحضير للامتحانات	194	73.20
حضور تظاهرات دراسية	11	4.15
حضور الندوات و الملتقيات	2	0.75
الراحة و التقاء بعض الطلبة	58	21.90
المجموع	265	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

من خلال الجدول رقم 08 نجد أن أغلب المستجوبين يستخدمون المكتبة من أجل التحضير للامتحانات وذلك ما تظهره نسبة 73.20 % وقد يرجع هذا لكونها المكان الأنسب للمراجعة و تبادل الافكار والمعلومات بين بعضهم البعض والاستعداد الجيد للامتحانات. وكما نجد ما نسبته 21.90 % من الطلبة يستعملون المكتبة للراحة والالتقاء فيما بينهم وذلك لما توفره من هدوء وراحة داخل مختلف فضاءاتها بينما نجد البقية تستعمل المكتبة لحضور التظاهرات الدراسية وكذا لحضور الندوات و الملتقيات التي تكون على مستوى المكتبة وذلك بنسبة 4.15 % و 0.75 % على التوالي.

3-5 المحور الثالث: العوامل المؤثرة على الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية من قبل الطلبة.

أ – عوامل تنظيمية:

الجدول رقم 09: توزيع أفراد العينة حسب مناسبة موقع المكتبة الجامعية.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	193	72.80
لا	72	27.20
المجموع	265	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

من خلال الجدول رقم 09 نجد أن أغلبية الطلبة المبحوثين بنسبة 72.8 % يرون أن موقع المكتبة مناسب على عكس ما نسبته 27.2 % يرون أن الموقع غير مناسب وهي النسبة التي تمثل تقريبا جل طلبة كلية الآداب و اللغات والذين يعبرون عن استيائهم الكبير من موقع المكتبة فهو بعيد، متعب وصعب الوصول إليه. خاصة في حالة التقلبات الجوية ضف إلى أنه للوصول إليه يجب أن تتسلق سلسلة من الدرجات حوالي 50 درجة للوصول إلى الطابق الأرضي، وبالتالي لا يجدون سلاسة في حالة الاستخدام السريع للمكتبة أو للحصول على معلومات فورية وهذا ما أثر كثيرا على استخدامهم للمكتبة في موقعها الحالي مع المكتبة المركزية على عكس موقعها السابق الذي كان مناسب جدا وسهل الوصول إليه وهذا على حد تعبير طلبة هذه الكلية. إذن فالموقع يشكل عائقا أساسيا في استخدام المكتبة بالنسبة لهم. والجدول الموالي رقم 10يوضح ذلك بالنسبة للطلبة الذين أجابوا بعدم ملائمة موقع المكتبة.

الجدول رقم 10: توزيع أفراد العينة حسب سبب عدم مناسبة موقع المكتبة الجامعية.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
بعيد عن مكان الدراسة	6	8,33
مجهد للوصول إليه	61	84,72
دون إجابة	5	6,94
المجموع	72	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

وخلاصة ما سبق ان موقع المكتبة ليس سببا في تراجع الاستخدام المادي للمكتبات الجامعية محل الدراسة باستثناء مكتبة كلية الآداب واللغات الذي يعتبر عاملا رئيسيا في ذلك.

الجدول رقم 11 : توزيع أفراد العينة حسب مساعدة فضاءات المكتبة على استخدامها .

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	201	75.80
لا	64	24.20
المجموع	265	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

نلاحظ من خلال الجدول رقم 11 أن نسبة 75.8 %من مجموع المبحوثين يرون أن الفضاءات الموجودة على مستوى المكتبات المعنية بالدراسة تساعد على الاستخدام الجيد للمكتبة و الاستفادة من جميع الخدمات المتاحة على مستوى هذه الفضاءات. بينما نجد نسبة 24.2 % من مجموع الطلبة المبحوثين يرون أن الفضاءات الموجودة لا تساعد على استخدام المكتبة. ومنه نستنتج ان مساعدة فضاءات المكتبات المعنية بالدراسة على استخدامها ليست سببا رئيسا في ظاهرة تراجع الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية لكن يستدعي إعادة النظر في هذه الفضاءات و تدعيمها أكثر بما يتوافق مع متطلبات واحتياجات الطلبة المتجددة. على عكس نتائج الدراسة السابقة رقم 02 للعاقب هاجر مختار الفكي[1] التي من ضمنها صغر مساحة المكتبة وفضاءاتها الذي يعد سببا في عزوف طلبة جامعة الخرطوم على استخدام المكتبة الجامعية وجاء ضمن التوصيات العمل على توسعة صالات القراءة والاطلاع في المكتبة.

الجدول رقم 12: توزيع أفراد العينة حسب مدى توفر المكتبة على رصيد وثائقي يغطي احتياجاتهم.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	138	52.10
لا	127	47.90
المجموع	265	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

نلاحظ من خلال الجدول رقم 12 أن نسب الإجابة كانت متقاربة فنسبة 52.10 % ترى أن المكتبة تحتوي على رصيد وثائقي ثري ومتنوع ويغطي احتياجاتهم بينما نسبة 47.90 % ترى أن الرصيد الوثائقي لا يلبي احتياجاتهم وأرجعوا السبب الرئيسي إلى عدم توفر رصيد المكتبة على عناوين متنوعة تشبع حاجاتهم العلمية والبحثية وهذا راجع ربما لميزانية المكتبة المحدودة وكذا للجان الاختيار على مستوى الأقسام لأنها

[1] العاقب، هاجر مختار الفكي.المرجع السابق.ص.31.

هي المسؤولة على عملية الاختيار أو ربما لعدم توفر اختيارات كثيرة بقوائم الموردين المقدمة سنويا للاختيار منها. بالإضافة إلى السبب الثانوي وهو أن عدد النسخ غير كاف مقارنة مع عدد الطلبة وهذا قد يكون تقصير من قبل المكتبة في توفير النسخ أو بسبب توجيه الأساتذة للطلبة الاعتماد على عناوين محددة مما يجعل الطلب عليها كثير و بالتالي لا يمكن للمكتبة أن تغطي جميع احتياجات الطلبة الكثيرة جدا من النسخ في وقت واحد والجدول التالي رقم 13 يوضح ذلك بالنسبة للطلبة الذين أجابوا بعدم توفر المكتبة على رصيد وثائقي يلبي احتياجاتهم.

الجدول رقم13: توزيع أفراد العينة حسب سبب عدم توفر المكتبة على رصيد وثائقي يغطي احتياجاتهم.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
من حيث عدد العناوين	114	89,76
من حيث عدد النسخ	13	10,23
المجموع	127	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

وكنتيجة لما سبق لا نستطيع الحكم على عامل تغطية الرصيد الوثائقي لاحتياجات الطلبة بانه سبب في تراجع الظاهرة المدروسة.

الجدول رقم 14: توزيع أفراد العينة حسب مدى تلبية الخدمات المكتبية المقدمة لاحتياجات الطلبة .

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	161	60.80
لا	104	39.20
المجموع	265	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

نلاحظ من خلال الجدول رقم 14 أن ما نسبته 60.8 %من مجموع الطلبة المبحوثين يرون أن الخدمات المكتبية المقدمة لهم تلبي احتياجاتهم المعرفية وبالتالي فالمكتبة من خلال ما تقدمه من خدمات فهي بذلك تخلق الظروف المناسبة لوصول الطلبة إلى مصادر المعلومات التي يحتاجونها بأسرع الطرق وأيسرها من اجل إشباع حاجاتهم ورغباتهم من المعلومات. بينما نجد ما نسبته 39.2 %من المبحوثين يرون أن الخدمات المكتبية المقدمة لهم لا ترقى إلى مستوى تطلعاتهم و بالتالي تكون وجهتهم إلى مكتبات اخرى أو إلى شبكة الانترنت وما توفره من خدمات تكنولوجية لإشباع حاجاتهم ورغباتهم المعرفية وبالتالي

فهذا يؤثر سلبا على الاستخدام المادي للمكتبة ويفرض عليها تطوير خدماتها بما يتوافق مع متطلبات الطلبة .

وفي الاخير نستنتج أن عامل الخدمات المكتبية المقدمة ليس سببا رئيسا في ظاهرة تراجع الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية من قبل الطلبة.

الجدول رقم 15 : توزيع أفراد العينة حسب طريقة الخدمة المقدمة من طرف المكتبي.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
ممتازة	20	7.5
جيدة	83	31.3
عادية	140	52.8
سيئة	17	6.4
سيئة جدا	5	1.9
المجموع	265	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

من خلال الجدول رقم 15 و الذي يدرس طريقة الخدمة المقدمة من طرف المكتبي نلاحظ أن أغلبية الطلبة المبحوثين و بنسبة 52.8% يرونها عادية و مقبولة و تتماشى مع متطلباتهم في حين ترى نسبة أخرى من الطلبة وهي نسبة معتبرة 31.3% ترى أن الخدمة جيدة و تليها نسبة 7.5% من يراها ممتازة. بالمقابل نجد نسبة أخرى 6.4% ترى أن الخدمة سيئة إلى أن نصل لآخر نسبة و هي الاضعف 1.9% تراها سيئة جدا. وعليه نستطيع القول على العموم أن طريقة الخدمة المقدمة من طرف المكتبي مقبولة ولا تؤثر بشكل سلبي على استخدام الطلبة للمكتبة الجامعية .

ب –عوامل شخصية:

الجدول رقم 16 : توزيع أفراد العينة حسب امتلاك الأسرة لمكتبة منزلية.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	71	26.80
لا	194	73.20
المجموع	265	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

نلاحظ من خلال الجدول رقم 16 أن أغلبية الطلبة المبحوثين لا يمتلكون مكتبة بالمنزل وهذا ما تمثله نسبة 73.2 % بالمقابل نجد نسبة 26.8 % يمتلكون مكتبة منزلية ونجد أن هذه النتيجة مطابقة للدراسة السابقة رقم 04 التي قام بها الطالب نجار كمال [1] حيث وجد أن أغلبية الطلبة لا يملكون مكتبة منزلية. ويرجع هذا إلى الدخل الضعيف لأغلبية الأسر الجزائرية . وعدم وجود ثقافة المطالعة كذلك وبالتالي ينشأ الطالب منذ الصغر على عدم استخدام المكتبة بمختلف أنواعها والتوجه إلى فضاءات اخرى وبالتالي يكون له تأثير كبير في المستقبل على التردد على المكتبات بمختلف أنواعها.

الجدول رقم 17: توزيع أفراد العينة حسب استخدام المكتبة المدرسية من قبل.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	193	72.80
لا	72	27.20
المجموع	265	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

نلاحظ من خلال الجدول رقم 17 أن النسبة الأكبر من مجتمع الدراسة و المقدرة بـ 72.80 %استخدمت المكتبة المدرسية من قبل مقارنة بفئة قليلة ممن لم يستخدموها27.20 % وهذا يرجع لكون بعض المدارس ليس بها مكتبات مدرسية كما هو الحال في أغلب المدارس بالمناطق النائية و المعزولة. ومنه نستنتج أن أغلبية الطلبة الذين يلتحون بالجامعة لديهم صورة وفكرة عن كيفية استخدم المكتبة وهذا عامل ايجابي يساعدهم في المستقبل على الاستفادة من الخدمات المكتبية المقدمة.

[1] نجار، كمال. المرجع السابق. ص. 30.

الجدول رقم 18 : توزيع أفراد العينة حسب تشجيع الأسرة على المطالعة.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	203	76.6
لا	62	23.4
المجموع	265	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

نلاحظ من خلال الجدول رقم 18أن نسبة كبيرة 76.6 %من الطلبة تشجعهم عائلاتهم وتحفزهم على القراءة على عكس النسبة الأخرى من ا لطلبة التي تعاني من هذا المشكل، وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالأولى 23.40%رغم أن العديد من الأسر لا تمتلك مكتبة منزلية كما جاء ذلك في نتائج الجدول رقم 13 وقد يرجع هذا لضعف دخل الفرد الجزائري لكنه يشجع أبنائه على المطالعة ويقدم لهم الدعم المعنوي وعليه لا يمكن اعتبار أن الاسرة سبب رئيس في تراجع استخدام المكتبة .

الجدول رقم 19: توزيع أفراد العينة حسب استخدام المكتبة العامة.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	119	44.90
لا	143	54.00
دون إجابة	3	1.10
المجموع	265	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

من خلال الجدول رقم 19 يتبين لنا ان نسبة 54 %من الطلبة لا يستخدمون المكتبة العامة وهذا راجع لغياب ثقافة المطالعة أو لعدم وجودها أصلا في مكان الاقامة وفي الدراسة السابقة رقم 04 قام بها الطالب نجار كمال[1] حيث جاء ضمن الحلول للحد من ظاهرة العزوف عن القراءة إنشاء وتفعيل دور كل من المكتبات العمومية بمختلف أنواعها. ونسبة 44.90 % من الطلبة يستخدمون المكتبة العامة بمختلف انواعها فهي تساعدهم في إنجاز بحوثهم و مراجعة مقرراتهم أو لإشباع حاجاتهم القرائية عامة واكتساب سلوك مراجعة المكتبات العامة وهو مهم جدا في مستقبلهم العلمي.

[1] نجار، كمال. المرجع السابق.ص.58.

ج – عوامل خاصة بالتكوين:

الجدول رقم 20: توزيع أفراد العينة حسب احتواء المناهج التعليمية على مقاييس خاصة باستخدام المكتبة.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	158	59.60
لا	107	40.40
المجموع	265	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

من خلال الجدول رقم 20 نلاحظ أن النسبة الأكبر وهي **59.6** % من الطلبة المبحوثين تحتوي مناهجهم التعليمية على مقاييس خاصة باستخدام المكتبة الجامعية تأتي في مقدمتها منهجية البحث وذلك بنسبة 73.41 % تليها مقاييس تخص البحث الوثائقي بنسبة 15.82 %و أخيرا مقاييس تخص البيبليوغرافيا بنسبة 10.75 % وعموما يمكن القول أن هذه المقاييس هي نظرية أكثر منها تطبيقية ودون مرافقة من طرف الأستاذ إلى المكتبة وبالتالي فهي لا تعطي تلك الإضافة اللازمة والتوعية بالاستخدام المادي للمكتبة الجامعية من قبل الطلبة الجدول رقم 21 أدناه يوضح ترتيب المقاييس. بالمقابل نجد نسبة **40.4** % من الطلبة ليس لديهم مقاييس خاصة باستخدام المكتبة وهي نسبة معتبرة لذا يمكن القول أن عدم إدراج مقاييس خاصة توجه الطلبة نحو استخدام المكتبة و الاستفادة من خدماتها يؤدي إلى تراجع استخدام المكتبة من قبل الطلبة. على عكس الدراسة السابقة رقم01 الخاصة بكليب فضيل جميل [1] التي من ضمن نتائجها ، لا يشتمل المنهاج على محاور تتعلق بالمكتبة أو استخدامها.

الجدول رقم21: توزيع أفراد العينة حسب المقاييس الخاصة باستخدام المكتبة.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
منهجية البحث	116	73,41
البحث الوثائقي	25	15,82
البيبليوغرافيا	17	10,75
المجموع	158	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

[1] كليب، فضل جميل. المرجع السابق. ص. 21.

الجدول رقم 22: توزيع أفراد العينة حسب توجيه الطلبة لاستخدام المكتبة الجامعية من طرف الأساتذة.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	200	75.5
لا	65	24.5
المجموع	265	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

من خلال الجدول رقم 22 نجد أكبر نسبة 75.5 % أن الأستاذ يلعب دورا مهما في توجيه الطالب لاستخدام المكتبة وذلك باختيار المراجع التي تساعد في التكوين خلال المسار التعليمي و إعداد البحوث و المذكرات ...الخ في حين نجد ما نسبته 24.5% تقر بأنه لا يوجد توجيه من طرف الأساتذة لاستخدام المكتبة وهذا ما نجده خاصة في التخصصات العلمية والتكنولوجية حيث يعتمد على منطق الأعمال التطبيقية في المخابر و قاعات الإعلام الألي والزيارات الميدانية للمقاولات و المصانع ....الخ.

ومنه نستنتج أن هذا العنصر ليس له تأثير كبير على تراجع الاستخدام المادي للمكتبة لان الأستاذ يقوم بتوجيه الطالب نحو المكتبة ويرغبه فيها.

الجدول رقم 23: توزيع أفراد العينة حسب أهمية المكتبة الجامعية في حلقة التكوين لدى الطلبة

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	232	87.50
لا	33	12.50
المجموع	265	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

من خلال الجدول رقم 23 نرى أهمية المكتبة الجامعية في حلقة التكوين لدى الطلبة الجامعيين إذ نجد نسبة 87.50 % من مجموع المبحوثين يجمعون على الدور الرائد الذي تلعبه المكتبة في تكوينهم وفي تنمية قدراتهم ومعارفهم العلمية و البحثية من خلال تزويدهم بمختلف المصادر عن طريق مختلف الخدمات النوعية التي تقدمها لهم في أسرع وقت و أقل جهد. على عكس أخرين بنسبة 12.5 % يرون أن المكتبة ليس لها تأثير في حلقة التكوين ولا يعتمدون عليها ربما لاعتمادهم على مصادر أخرى دونها.

الجدول رقم 24: توزيع أفراد العينة حسب ترتيب الفاعل في تكوين الطالب الجامعي.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
التكوين الذاتي	169	63.80
الأستاذ	80	30.20
المكتبة الجامعية	16	6.00
المجموع	265	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

من خلال الجدول رقم 24على الرغم من إقرار أغلبية الطلبة المبحوثين بأهمية المكتبة في حلقة التكوين لدى الطالب حسب نتائج الجدول رقم 20 إلا أنها لا تأتي في مرتبة التكوين الذاتي أو الأستاذ وهذا ما نلاحظه من خلال هذا الجدول و الذي يبين أن التكوين الذاتي هو الأساس وذلك بنسبة 63.8 % وذلك لتغير نظام التكوين من النظام الكلاسيكي إلى نظام ل م د والذي يعتمد بالأساس على تعظيم العمل الشخصي للطالب بغية الوصول إلى الأهداف المنشودة. في حين نجد نسبة 30.2 % والتي تبين الاعتماد على الأستاذ في المرتبة الثانية وهو صاحب الوصاية على الطالب في تعريفه بالمناهج الحديثة وتوجيهه ومساعدته في كامل مساره حتى التخرج. وتأتي المكتبة في المرتبة الثالثة في ترتيب الفاعلين كون نسبة كبيرة من الطلبة باتت لا تستخدم كثيرا المكتبة وأصبحوا يعتمدون على المصادر الرقمية عن بعد والتي لا تتطلب حضورهم إلى المكتبة.

من خلال ما سبق واحتلال المكتبة المرتبة الاخيرة في حلقة التكوين يدل على ان الطالب لم يعد يهتم بالمكتبة ولا يكترث لخدماتها وهذا يعتبر عاملا أساسيا في تراجع اقبال الطلبة على المكتبة الجامعية.

د – عوامل تكنولوجية:

الجدول رقم 25 : توزيع أفراد العينة حسب أفضلية استخدام مصادر المعلومات.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
ورقية	129	48.67
رقمية	136	51.30
المجموع	265	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

نلاحظ من خلال الجدول رقم 25 أن نسبة الإجابة كانت متقاربة فنسبة51.30 % من المبحوثين تفضل استخدام المصادر الرقمية وذلك لسهولة الوصول إلى المعلومات وكذلك لكثرتها وتوفرها في البيئة الرقمية والحصول عليها بسرعة وبذلك توفير عناء البحث و تصفح الكتب بحيث بمجرد كتابة الكلمة الدالة توصله مباشرة إلى المعلومة ضف إلى ذلك أنه يمكنهم الاطلاع على المصادر الرقمية في أي وقت ومكان وبالتالي غير ملزمين بالوقت الرسمي للمكتبة أو الذهاب إليها للحصول على ما يحتاجونه وهذا عامل جد مؤثر على الاستخدام المادي للمكتبة. بينما نجد نسبة 48.67 % من مجموع المبحوثين يفضلون المصادر الورقية لدوافع خاصة مثل عدم قدرتهم على شراء حاسوب أو هاتف شخصي للولوج إلى المصادر الرقمية أو لدوافع صحية أو لأسباب نفسية فتجد الطالب يفضل تصفح الكتاب الورقي على الإلكتروني .

ومن هنا نستنتج أنه هناك تغير في سلوكيات الطالب الجامعي البحثية وتوجهه نحو المصادر الرقمية وهذا يعد سببا وجيها في تراجع الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية.

الجدول رقم 26: توزيع أفراد العينة حسب الوسيلة المستخدمة في البحث عن المعلومات.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
الهاتف	109	41.10
الحاسوب	43	16.20
معا	113	42.60
المجموع	265	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

من خلال الجدول رقم 26 يتبين لنا أن نسبة معتبرة من الطلبة المبحوثين تستخدم الهاتف والحاسوب معا في عملية البحث عن المعلومات 42.6 % لكن إذا أخذنا نسبة كل وسيلة على حدى نجد أن نسبة كبيرة تستخدم الهواتف الذكية في البحث عن المعلومات وتصفح المراجع والمصادر الكترونيا بدل الورقية تقدر41.1 % وذلك يرجع للميزات التي يتمتع بها الهاتف الذكي كصغر حجمه وسهولة حمله واستعماله في أي وقت وهو بذلك يغني عن الحاسوب وعن الكتاب الورقي وهو ما يمكن اعتباره أحد العوامل المؤثرة بشكل مباشر على استخدام المكتبة الجامعية من قبل الطلبة الجامعيين .

الجدول رقم 27: توزيع أفراد العينة حسب الوسيلة المستخدمة للبحث في فهرس المكتبة الالكتروني على الخط (OPAC):

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
الهاتف الشخصي	109	41.14
الحاسوب الشخصي	35	13.20
حاسوب المكتبة	121	45.66
المجموع	265	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

من خلال الجدول رقم 27 نجد أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة و المقدرة ب 45.66 % تستخدم حاسوب المكتبة للبحث في فهرس المكتبة الإلكتروني على الخط ويعود السبب حسب المبحوثين لسهولة استخدامه في عملية البحث و توفره الدائم داخل فضاءات المكتبة ووجود المكتبي الذي يساعدهم ويرشدهم في عملية البحث و كذا عدم توفر بديل للطلبة الذين لا يملكون هواتف ذكية وحواسيب شخصية ثم تأتي نسبة 41.14 من عينة الدراسة وهي نسبة تكاد تساوي النسبة الأولى تستخدم الهاتف الشخصي في عملية البحث في فهرس المكتبة الالكتروني على الخط وذلك لسهولة استخدامه ولا يكلف عناء التنقل للمكتبة وغير مقيد لا بزمان ولا بمكان على عكس حاسوب المكتبة فالهاتف الشخصي يعد سببا رئيسا في تراجع الاستخدام الفيزيائي لدى الطلبة للمكتبة الجامعية ثم يلي السبب الثاني وهو بنسبة ضئيلة تقدر بـ 13.20 % وهم الطلبة الميسورين الحال الذين يستخدمون حواسبهم الشخصية ولديهم انترنت متوفرة وخلاصة القول فإن خدمة الهاتف الشخصي والحاسوب الشخصي مجتمعتان يعدان سببا في تراجع الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية وهو ما تترجمه نسبة 54.3 % من عينة الدراسة.

الجدول رقم 28 : توزيع أفراد العينة حسب استخدام المستودع الرقمي Dspace.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
نعم	100	37.70
لا	165	62.30
المجموع	265	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

من خلال الجدول رقم 28 نلاحظ أن نسبة 37.70% من مجموع المبحوثين يستخدمون Dspace ويستفيدون من خدمات قراءة و تحميل الاطروحات والاعمال العلمية المختلفة للمجتمع الجامعي والمذكرات كونه يجمع النتاج الفكري الخاص بالجامعة ويساعد الطلبة من خلال إتاحة الدراسات السابقة لكن بالمقابل نجد نسبة كبيرة وهي 62.30% لا تستخدم المستودع الرقمي ولا تستفيد من هذه الخدمة النوعية ويرجع ذلك ربما لكون هذه الخدمة استحدثت منذ فترة قصيرة وعدم دراية الطلبة بوجودها أصلا رغم الترويج لها عبر موقع الجامعة و عبر فضاءات المكتبة من خلال الإشهار و الإعلان. ونحن كمهنيين نعمل بشكل مستمر على التعريف بهذه الخدمة وكيفية الاستفادة منها لما لها من اهمية كبيرة في مساعدة الطلبة على الوصول والحصول على المعلومات بمختلف انواعها خاصة الحديثة منها. وكخلاصة فان استغلال الطلبة لهذه الخدمة الرقمية (خدمة المستودع الرقمي) يؤثر بشكل مباشر على الاستخدام المادي للمكتبة لأنه لا يتطلب منهم الحضور بعين المكان.

الجدول رقم29: توزيع أفراد العينة حسب الأفضلية في تبادل المعلومات و العمل الجماعي.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية %
فضاءات المكتبة	118	44.50
شبكات التواصل الاجتماعي	111	41.90
مجموعات الدردشة	36	13.60
المجموع	265	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

من خلال الجدول رقم 29 نجد ما نسبته 44.50 % من إجمالي الطلبة المبحوثين يفضلون استخدام فضاءات المكتبة من اجل تبادل المعلومات و إنجاز البحوث والعمل الجماعي عموما. بينما نجد النسب المتبقية والتي تنقسم إلى قسمين نسبة 41.90 % و13.60%وهي أن مجموع الطلبة يفضلون شبكات التواصل الاجتماعي ومجموعات الدردشة للعمل الجماعي وتبادل المعلومات و الأفكار لسهولة التواصل فيما بينهم في أي وقت وبالتالي لا يعتمدون كثيرا على المكتبة وهذا ما يمكن اعتباره أحد العوامل المؤثرة على الاستخدام الحضوري للمكتبة من قبل الطلبة الجامعيين.

❖ **نموذج الانحدار:**

من أجل الإجابة على الفرضية الثالثة التي تنص على : تؤثر العوامل التنظيمية، الشخصية، التكنولوجية وعوامل التكوين على الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية من قبل طلبة جامعة 8ماي 1945 قالمة. ومن أجل اختبار قدرة النموذج على التفسير تم استخدام كل من معامل الارتباطR، معامل

التحديد R^2 الذي يقدم تفسير أدق لتأثير العوامل التنظيمية، الشخصية، التكنولوجية وعوامل التكوين على الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية من قبل طلبة جامعة 8 ماي 1945 قالمة.

الجدول رقم30: تأثير العوامل المختلفة على ا لاستخدام المادي للمكتبة الجامعية من قبل طلبة جامعة 8ماي 1945 قالمة.

درجة التأثير β	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	قيمة T المحسوبة T réel	القيمة الاحتمالية sig	الخطأ المعياري
0.604	0.604[a]	0.365	0.521	0.029	1.485

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

يوضح الجدول رقم 30 بأن معامل الارتباط هو (0.604[a]) مما يدل على وجود علاقة ارتباط قوية بين كل من المتغير المستقل (العوامل المختلفة) والمتغير التابع (استخدام طلبة جامعة 8 ماي 1945 قالمة للمكتبة الجامعية). كما بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.365) وهذا يعني أن المتغير المستقل يفسّر ما نسبته 36.50 %من التباين في المتغير التابع أمّا النسبة المتبقية من التباين والمقدرة بـ 73.50%، فتعود إلى عوامل أخرى لم يتم البحث فيها أو الإفصاح عنها. كما بلغت قيمة درجة التأثير β = 0.604، وهذا يعني أن التغيّر بدرجة واحدة في العوامل المدروسة يؤدي إلى التغيّر في مستوى الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية من قبل طلبة جامعة 8 ماي 1945 قالمة بنسبة 60.40 %، ويؤكد معنوية هذا الأثر قيمة Tالمحسوبة (T réel) = 0.521 والقيمة الاحتمالية sig= 0.029.

❖ **تحليل التباين Anova:**

من أجل الإجابة على الفرضية الرابعة التي تنص على: لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في تراجع مستويات الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية من قبل طلبة جامعة 8 ماي 1945 قالمة حسب المتغيرات الشخصية للطلبة. تم الاعتماد على معامل ANOVA لتحليل الفروقات و التباينات في مستويات الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية من طرف طلبة جامعة 8ماي1945 قالمة.

الجدول رقم 31: تحليل التباين Anova حسب متغير الجنس.

متغيرالجنس	F	Signification	القرار
أغراض استخدام المكتبة	0.324	0.570	لا توجد

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

يتضح من خلال الجدول رقم 31 أنه لا توجد اختلافات وفروقات في مستويات الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية من قبل طلبة جامعة 8 ماي 1945 قالمة حسب متغير الجنس وهو ما تبينه القيمة الاحتمالية Sig 0.570 وما تؤكّده قيمة F النسبية 0.324.

الجدول رقم 32: تحليل التباين Anova حسب متغير الكلية

متغيرالكلية	F	Signification	القرار
أغراض استخدام المكتبة	2.384	.094	لا توجد

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

يتضح من خلال الجدول رقم 32 أنه لا توجد اختلافات وفروقات في مستويات الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية من قبل طلبة جامعة 8 ماي 1945 قالمة حسب متغير الكلية وهو ما تبينه القيمة الاحتمالية Sig 0.094 وما تؤكّده قيمة F النسبية 2.384

الجدول رقم33: تحليل التباين Anova حسب متغير القسم.

متغيرالقسم	F	Signification	القرار
أغراض استخدام المكتبة	1.382	.162	لا توجد

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

يتضح من خلال الجدول رقم 33 أنه لا توجد اختلافات وفروقات في مستويات الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية من قبل طلبة جامعة 8 ماي 1945 قالمة حسب متغير القسم وهو ما تبينه القيمة الاحتمالية Sig 0.162 وما تؤكّده قيمة F النسبية 1.382.

5-4 المحور الرابع: الحلول المقترحة للحد من ظاهرة تراجع الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية من قبل طلبة جامعة 8 ماي 1945 .

الجدول رقم34:يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحلول المقترحة على مستوى موقع المكتبة.

الإجابة	التكرارات	%النسبة المئوية
موقع المكتبة يكون مناسب و قريب من الأقسام	151	57.00
تصميم موقع يكون سهل الوصول إليه من قبل الطلبة	114	43.00
المجموع	265	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

من خلال الجدول رقم 34 أن أكبر نسبة وهي57 % من عينة الدراسة ترى الحل المناسب المتعلق بموقع المكتبة للحد من الظاهرة يجب أن يكون الموقع قريب من الأقسام وهو مكان دراستهم حتى يتسنى لهم الاستفادة من خدمات المكتبة قدر الإمكان خاصة ساعات الفراغ بين الحصص الدراسية بينما نجد نسبة 43% ترى أن تصميم موقع المكتبة في حد ذاته يجب أن يكون سهل الوصول إليه من مختلف المرافق الجامعية ولا يتطلب مشقة وصعوبة للالتحاق بالمكتبة خاصة الممرات الخاصة بأصحاب الهمم من الطلبة (المكفوفين، أصحاب الإعاقة الجسدية....) ولقد اهتمت المعايير الموحدة للمكتبات الجامعية بالمواصفات الخاصة بمواقع المكتبات حيث أوصت هذه الأخيرة بان توضع المكتبات بمكان يسمح لمجتمع الجامعة الاتصال القريب بها، كما ركز كيز ميت كالف أنه هناك خمسة عوامل رئيسية عند اختيار موقع المكتبة من بينها علاقة موقع المكتبة بالمباني المجاورة وبالجامعة ككل وطرق المرور بها.[1]

الجدول رقم35 :يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحلول المقترحة على مستوى مصادر المعلومات.

الإجابة	التكرارات	%النسبة المئوية
التنوع في مصادر المعلومات سواء كانت ورقية او رقمية	167	63.00
توفير فضاءات خاصة لاستخدام المصادر الالكترونية بالمكتبة	68	25.70
تسهيل الولوج إلى قواعد البيانات ومصادر المعلومات المختلفة من داخل المكتبة	30	11.30
المجموع	265	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

من خلال الجدول رقم 35 نجد أن الأغلبية من عينة الدراسة المقدرة ب63 % ترى العلاج لظاهرة تراجع الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية من قبل طلبة جامعة 8 ماي 1945 قالمة هو ضرورة التنوع في مصادر المعلومات سواء كانت ورقية أو رقمية أثناء عملية الاقتناءات والاشتراك في المكتبات الرقمية الموجودة عبر الشبكة لتوفير أكبر قدر من المعلومات لإشباع حاجاتهم ورغباتهم العلمية والبحثية وهذا ما ذهبت إليه مكتبات جامعة 8ماي 1945 على غرار إمكانية انخراط طلبة الماستر في النظام الوطني للتوثيق على الخط والحصول على حساب(COMPTE SNDL)للاستفادة من مصادر المعلومات الرقمية

[1] عبد المنعم موسى، غادة. مرافق المعلومات: ماهيتها، ادارتها، خدماتها/ناهد محمد سالم.الاسكندرية: دار الثقافة العلمية،2000.ص201

المختلفة، الاشتراك في المكتبة الرقمية إقرأ الخاصة بديوان المطبوعات الجامعية والسماح لجميع طلبة جامعة8ماي 1945 دون استثناء من الاستفادة من خدمات هذه المكتبة الرقمية، بينما نجد نسبة 25.70% من عينة الدراسة ترى بأنه يتوجب على المكتبة توفير فضاءات جديدة خاصة باستخدام المصادر الرقمية حتى يتسنى للطلبة استخدام الأقراص الضوئية، وفلاش ديسك وغيرها من وسائل تخزين المعلومات الالكترونية لمطالعة الكتب الالكترونية وغيرها من الأعمال البحثية الأخرى سواء على حواسيب خاصة بالمكتبة أو على حواسيبهم الشخصية الشيء الذي سيساعد حتما على جلب الطلبة وتحبيبهم في الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية وفي الأخير نجد أضعف نسبة المقدرة ب11.3% ترى أنه من المهم التسهيل للطلبة الولوج والاشتراك في قواعد البيانات ومصادر المعلومات على الخط لإعطائهم فرص بحثية اكبر للحصول على المعلومات التي قد لا يجدونها في رصيد مكتبتهم.

إن هذه الحلول وإن تفاوتت نسبها فهي ضرورية جدا لاستقطاب وجلب الطلبة للاستخدام المادي للمكتبة .

الجدول رقم36:يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحلول المقترحة على مستوى الخدمات.

الإجابة	التكرارات	%النسبة المئوية
توفير خدمات رقمية أكثر جودة و فاعلية بالمكتبة	193	72.80
إقامة معارض للكتب بصفة دورية	72	27.20
المجموع	265	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

من خلال الجدول رقم 36 نلاحظ أن أكبر نسبة والمقدرة بـ 72.8% ترى بأنه على المكتبة أن توفر خدمات رقمية أكثر جودة وفاعلية مثل (الخدمة المرجعية على الخط، البث الانتقائي للمعلومات و خدمات المكتبة عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي) كعامل أساسي وضروري للاستخدام المادي على غرار الخدمات الرقمية الموجودة نذكر أهمها:

- خدمة المستودع الرقمي DSPACE وهو يحتوي على جميع أطروحات التأهيل الجامعي، رسائل الدكتوراه ومذكرات الماستر ..... الخ لجامعة 8ماي 1945.
- خدمة فهرس المكتبة الالكتروني المباشر على الخط OPAC
- خدمة الإحاطة الجارية للمقتنيات الجديدة الموجودة على موقع الجامعة

بينما نجد نسبة قليلة تقدر بـ27.2% ترى الحل بأنه على المكتبة ان تكثف من إقامة المعارض ليحتك الطالب بالكتاب أكثر والاطلاع بصفة مباشرة على الإصدارات الجديدة .

الجدول رقم37: يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحلول المقترحة على مستوى العوامل الشخصية.

الإجابة	التكرارات	%النسبة المئوية
التشجيع على القراءة و المطالعة من طرف الأسرة	105	39.60
الاهتمام بالمكتبة المدرسية	65	24.50
تفعيل دور المكتبات العامة	95	35.80
المجموع	265	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

من خلال الجدول رقم 37 على مستوى العوامل الشخصية نجد أعلى نسبة وهي39.60% من الطلبة المبحوثين يفضلون ويحبذون التشجيع على القراءة والمطالعة من طرف الأسرة واستخدام مكتبة البيت وتحبيبهم فيها الحل الأمثل لتكوين صلة وطيدة بين الكتاب والطفل وترسيخ مصطلح المكتبة في ذهنه وأهميتها في حياته لأن في حقيقة الأمر عدم استخدام الكبار للمكتبة إنما مرجعه ومرده لعدم اعتيادهم في السنوات الأولى من حياتهم على مكتبة البيت أو عدم وجودها أصلا لان فاقد الشيء لا يعطيه ثم تليها نسبة متقاربة المقدرة بـ 35.80% ترى بضرورة تفعيل دور المكتبات العامة بمختلف أنواعها في المجتمع كحل موازي لمعالجة الظاهرة وذلك بالتكثيف من نشاطاتها كالقيام بمعارض الكتب، الحملات التحسيسية والدعوة إلى الانخراط فيها وتسهيل ذلك لهم ليكتسبوا الثقافة المكتبية إن صح التعبير ثم تأتي في المرتبة الأخيرة نسبة 24.50% الاهتمام بالمكتبة المدرسية في جميع مراحل التعليم لما لها أهمية بالغة في تنمية القدرات الفكرية والعلمية لدى طالب العلم فقيام المعلم مثلا بزيارات متكررة إلى المكتبة رفقة طلابه له أثر بالغ في تعلمهم كيفية استخدام مرافق المكتبة والقدرة على الوصول إلى معلوماتها واكتساب سلوك البحث والمطالعة.

الجدول رقم38 :يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحلول المقترحة على مستوى عوامل التكوين

الإجابة	التكرارات	%النسبة المئوية
إدراج مقاييس خاصة باستخدام المكتبة الجامعية في المناهج التعليمية	107	40.40
تشجيع القراءة و المطالعة في الوسط الجامعي	112	42.30
مشاركة المكتبة الجامعية في التكوين	46	17.40
المجموع	265	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

من خلال الجدول رقم 38 نلاحظ أن أعلى نسبة من عينة الدراسة المقدرة بـ 42.30 % ترى الحل الأمثل في الحد من تراجع استخدام الطلبة للمكتبة الجامعية على مستوى عوامل التكوين هو تشجيعهم على القراءة والمطالعة في الوسط الجامعي من خلال القيام بمسابقات بين الطلبة لاختبارهم أيهم يقرأ ويطالع أكثر مثلا مع إعطاء جوائز تحفيزية وتشجيعية لهم ثم تأتي نسبة 40.40% وهي نسبة مماثلة تقريبا لسابقتها ترى الحل في إدراج مقاييس خاصة باستخدام المكتبة الجامعية في مسار التكوين الجامعي للطالب لكي تساعده على كيفية استخدام المكتبة والاستفادة من خدماتها وكخلاصة فان كلا العاملان يعتبران الحل الأساس على مستوى عوامل التكوين في معالجة ظاهرة تراجع الاستخدام الفيزيائي للطلبة للمكتبة الجامعية بينما نسبة ضئيلة ترى مشاركة المكتبة الجامعية في التكوين تعطي إضافة لتكوين الطالب وترغيبه في استخدامها المادي.

الجدول رقم39:يبين توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الحلول المقترحة على مستوى العوامل التكنولوجية.

الإجابة	التكرارات	النسبة المئوية%
إعادة هيكلة المكتبة بما يتناسب مع التطورات التكنولوجية الحديثة	119	44.90
توفير الانترنت و تسهيل الوصول إلى قواعد البيانات	104	39.20

توفير الأجهزة الذكية بالمكتبة الجامعية	42	15.80
المجموع	265	%100

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج spss

من خلال الجدول رقم 39 على مستوى العوامل التكنولوجية فإن أعلى نسبة من عينة الدراسة المقدرة بـ44.90 ترى الحل للحد من ظاهرة تراجع الاستخدام الفيزيائي للمكتبة في إعادة هيكلة المكتبة بما يتناسب مع التطورات التكنولوجية الحديثة باستحداث فضاءات تكنولوجية جديدة بالمكتبة كقاعة السمعي البصري، قاعة الإعلام الآلي.....الخ لان الهيكل التقليدي للمكتبة أصبح لايتماشى مع متطلبات الطالب الجامعي اليوم ثم تلي نسبة تقريبا تكاد متساوية تقدر بـ 39.20% ترى الحل في توفير الأنترنت بالمكتبة وتسهيل الوصول إلى قواعد البيانات لتصفح الكتب الإلكترونية وللقراءة والاطلاع والحصول على الروابط البحثية الفعالة وأخر نسبة وهي ضئيلة تقدر بـ 15.80% ترى الحل في توفير الأجهزة الذكية بالمكتبة مثل جهاز الإعارة الآلي ذاتي الخدمة.

6- النتائج على ضوء الفرضيات:

من خلال النتائج التي تحصلنا عليها من الدراسة الميدانية لمعرفة الأسباب الحقيقية والحلول الممكنة للحد من ظاهرة تراجع الاستخدام المادي لطلبة جامعة 8ماي 1945 للمكتبة الجامعية وعلى ضوء الفرضيات يمكننا عرض النتائج التالية:

الفرضية الأولى التي تنص على: يقصد طلبة جامعة 8ماي 1945 قالمة المكتبة الجامعية لغرض إعداد البحوث والتحضير للامتحانات وهي فرضية محققة وهو ما يترجمه تحليل الجدولين رقم07 و 08 في المحور الثاني بعنوان أغراض الطلبة من الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية حيث جاء غرض عينة الدراسة هو إعداد البحوث بنسبة 76.20 % والتحضير للامتحانات بنسبة 73.20% وهي الأغلبية الساحقة في كلتا الجدولين.

الفرضية الثانية التي تنص على: أثرت خدمة المستودع الرقمي وخدمة البحث في فهرس المكتبة الالكتروني على الخط OPAC على الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية من قبل طلبة جامعة 8ماي 1945 قالمة وهي فرضية محققة حيث جاء في المحور الثالث بعنوان العوامل المؤثرة على الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية وعلى مستوى العوامل التكنولوجية في تحليل الجدولين رقم 27 و28 نجد أن نسبة 54.30% من عينة الدراسة تقوم بالبحث في فهرس المكتبة الالكتروني على الخط OPAC عن بعد بواسطة الهاتف المحمول والحاسوب الشخصي ونسبة 37.70 % تستخدم المستودع الرقمي DSPACE عن بعد .

الفرضية الثالثة التي تنص على: تؤثر العوامل التنظيمية، الشخصية، التكنولوجية وعوامل التكوين على الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية من قبل طلبة جامعة 8ماي 1945 قالمة هي فرضية محققة من خلال تحليل الجدول رقم 30 حيث بلغت قيمة درجة التأثير β = 0.604، وهذا يعني أن التغيّر بدرجة واحدة في العوامل المدروسة يؤدي إلى التغيّر في مستوى الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية من قبل طلبة جامعة 8 ماي 1945 قالمة بنسبة 60.40 %، ويؤكد معنوية هذا الأثر قيمة Tالمحسوبة (T réel) = 0.521 والقيمة الاحتمالية sig= 0.029.

الفرضية الرابعة التي تنص على: لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في تراجع مستويات الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية من قبل طلبة جامعة 8 ماي 1945 قالمة حسب المتغيرات الشخصية للطلبة هي فرضية محققة من خلال تحليل تباين ANOVA في الجداول رقم 31،32 و33 لا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في تراجع مستويات الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية من قبل طلبة جامعة 8 ماي 1945 قالمة حسب متغير الجنس وهو ما تبينه القيمة الاحتمالية Sig 0.570 وما تؤكّده قيمة F النسبية 0.324، حسب متغير الكلية وهو ما تبينه القيمة الاحتمالية Sig 0.094 وما تؤكّده قيمة F النسبية 2.384، حسب متغير القسم وهو ما تبينه القيمة الاحتمالية Sig 0.162 وما تؤكّده قيمة F النسبية 1.382.

الفرضية الخامسة التي تنص على: استحداث فضاءات تكنولوجية على مستوى المكتبة الجامعية تقدم خدمات رقمية هي فرضية محققة وهذا ما جاء في المحور الرابع بعنوان الحلول المقترحة للحد من ظاهرة تراجع الاستخدام الحضوري للمكتبة الجامعية من قبل الطلبة وعلى مستوى العوامل التكنولوجية ومن تحليل الجدول رقم 39 نجد نسبة 44.90 % من عينة الدراسة وهي أكبر نسبة ترى بضرورة إعادة هيكلة المكتبة بما يتناسب مع التطورات التكنولوجية الحديثة وعلى مستوى الخدمات ومن تحليل الجدول رقم 36 نجد 72.8 % من عينة الدراسة تطالب بتوفير خدمات رقمية أكثر جودة وفاعلية.

7- النتائج العامة للدراسة:

توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى النتائج العامة الآتية :

1. مجتمع دراستنا يطغى عليه العنصر النسوي.
2. النسبة الاكبر من عينة الدراسة كانت من كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.
3. معدل تردد طلبة الكليات محل الدراسة على المكتبة الجامعية من مرة إلى ثلاث مرات في الأسبوع.
4. الغرض الأساسي من تردد الطلبة على المكتبة هو إعداد البحوث والتحضير للامتحانات.
5. موقع المكتبات محل الدراسة مناسب بالنسبة لمكتبة كلية العلوم والتكنولوجيا ومكتبة كلية العلوم الانسانية والاجتماعية وغير مناسب تماما بالنسبة لمكتبة كلية الآداب واللغات .

6. فضاءات المكتبات محل الدراسة مناسبة للبحث والعمل بالنسبة للطلبة .
7. تعزيز الرصيد الوثائقي بمجموعات مكتبية جديدة لتلبية احتياجات الطلبة.
8. الخدمات المكتبية المقدمة تلبي احتياجات الطلبة .
9. طريقة الخدمة المقدمة من قبل المكتبي من عادية إلى جيدة.
10. أغلب اسر الطلبة المبحوثين لا يملكون مكتبة منزلية.
11. أغلبية الطلبة المبحوثين كانت لهم تجربة في استخدام المكتبة المدرسية.
12. جل الطلبة محل الدراسة تشجعهم عائلاتهم على القراءة والمطالعة.
13. أكثر من نصف عينة الدراسة لا يستخدمون المكتبة العامة.
14. تحتوي المناهج التعليمية على مقاييس خاصة باستخدام المكتبة الجامعية اهمها منهجية البحث العلمي.
15. يعمل الاستاذ الجامعي على توجيه الطلبة نحو المكتبة الجامعية للاستفادة من خدماتها.
16. تحتل المكتبة المرتبة الاخيرة في عملية تكوين الطالب الجامعي بعد التكوين الذاتي والاستاذ.
17. يستخدم طلبة الكليات محل الدراسة المصادر الرقمية والورقية على حد سواء .
18. تستخدم عينة الدراسة الهاتف الشخصي وحاسوب المكتبة في عملية البحث في فهرس المكتبة الالكتروني على الخط OPAC
19. يستخدمون الطلبة محل الدراسة المستودع الرقمي DSPACE بنسبة اقل من النصف.
20. تستخدم عينة الدراسة فضاءات المكتبة وشبكات التواصل الاجتماعي بنسبة متساوية اثناء تبادل المعلومات والعمل الجماعي
21. تؤثر العوامل التنظيمية، الشخصية، التكنولوجية، وعوامل التكوين على الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية من قبل الطلبة.
22. لاوجد فروقات ذات دلالة احصائية في تراجع مستويات الاستخدام المادي للمكتبة الجامعي من قبل الطلبة حسب المتغيرات الشخصية(الجنس، الكلية والقسم).

8- مقترحات الدراسة:

على ضوء الأهداف الإجرائية لدراستنا وما تم التوصل له من نتائج نوجز أهم المقترحات في النقاط التالية:

- ✓ يجب أن يكون موقع المكتبة قريب من الأقسام وهو مكان دراستهم حتى يتسنى لهم الاستفادة من خدمات المكتبة و أن يكون ذا تصميم سهل الوصول إليه من مختلف المرافق الجامعية.

- ✓ ضرورة التنوع في مصادر المعلومات سواء كانت ورقية أو رقمية أثناء عملية الاقتناءات والاشتراك في المكتبات الرقمية الموجودة عبر الشبكة لتوفير أكبر قدر من المعلومات لإشباع حاجاتهم ورغباتهم العلمية والبحثية .
- ✓ يتوجب على المكتبة توفير فضاءات جديدة خاصة باستخدام المصادر الرقمية حتى يتسنى للطلبة استخدام الأقراص الضوئية ، وفلاش ديسك وغيرها من وسائل تخزين المعلومات الالكترونية لمطالعة الكتب الالكترونية وغيرها من الأعمال البحثية الأخرى سواء على حواسيب بالمكتبة أو على حواسيبهم الشخصية .
- ✓ على المكتبة أن توفر خدمات رقمية أكثر جودة وفاعلية مثل (الخدمة المرجعية على الخط، البث الانتقائي للمعلومات و خدمات المكتبة عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي)
- ✓ إقامة معارض ليحتك الطالب بالكتاب أكثر والاطلاع بصفة مباشرة على الإصدارات الجديدة .
- ✓ إعادة هيكلة المكتبة بما يتناسب مع التطورات التكنولوجية الحديثة باستحداث فضاءات تكنولوجية جديدة بالمكتبة كقاعة السمعي البصري، قاعة الإعلام الألي.....الخ
- ✓ توفير الانترنت بالمكتبة وتسهيل الوصول إلى قواعد البيانات لتصفح الكتب الإلكترونية وللقراءة والاطلاع والحصول على الروابط البحثية الفعالة .

خلاصة الفصل:

بما ان الفصل الميداني هو امتداد للجانب النظري وتكملة للخلفية النظرية، فمن خلال هذا الفصل حاولنا إسقاط الجزء النظري على الجزء الميداني، ومحاولة معرفة أغراض الطلبة محل الدراسة من استخدامهم المادي للمكتبة الجامعية، وأهم العوامل المؤثرة في تراجع استخدامهم لها مع اقتراح حلول للحد من هذه الظاهرة.

خاتمـــة

خاتمــة

لقد كانت المكتبة الجامعية دوما رائدة للبحث العلمي فمن فضاءاتها ومختلف مصادرها أقيمت أكبر الأبحاث و الدراسات وظهرت العديد من الإكتشافات والاختراعات، لذا فهي إحدى أهم منارات المعرفة وهي قبلة لمجتمع يعتبر الأرقى في السلّم المعرفي والعلمي وهو مجتمع الطلبة الجامعيين، فمن هذا المنطلق وجب على القائمين عليها من المحافظة على هذا الدور الرائد في المجتمع وذلك بمواكبة كل التطورات الحاصلة في عالم المكتبات و المعلومات .

ومن خلال دراستنا هذه على مستوى مكتبات جامعة 8 ماي 1945 قالمة خلصنا إلى أن هناك جملة من العوامل التي أثرت على تراجع إستخدامها المادي من قبل الطلبة كالموقع وقلة المقاييس التي تتعلق بالمكتبة و إستخداماتها وكذا إعتماد العديد من الطلبة على المصادر الرقمية بواسطة وسائل تكنولوجية شخصية كالهاتف والحاسوب الشخصي...الخ، إضافة إلى أن العديد من الطلبة يفضلون شبكات التواصل الاجتماعي ومجموعات الدردشة للعمل الجماعي وتبادل المعلومات والافكار فيما بينهم بدلا من المكتبة، هذه العوامل وأخرى ساهمت بشكل كبير في تراجع إستخدام المكتبة من قبل طلبة جامعة 8 ماي 1945 - قالمة.

وفي الأخير خلصنا إلى جملة من التوصيات التي تساعد في الاستخدام المادي للمكتبة من قبل الطلبة:

- ضرورة دراسة مسبقة قبل إنشاء موقع المكتبة وذلك بإشراك مختصين مكتبيين.
- ضرورة تفعيل وزيادة المقاييس الخاصة بالمكتبة و توجيه الطلبة نحو استخدامها من خلال تكليفهم بالبحوث و الواجبات إعتمادا على مصادر المعلومات الخاصة بالمكتبة.
- ضرورة توفير المكتبة لفضاءات جديدة و إدراج خدمات رقمية تتماشى و التطورات الحاصلة على مستوى المكتبات العالمية.
- إقامة معارض للكتب وتظاهرات علمية على مستوى المكتبة ليحتك الطالب بالكتاب و المكتبة أكثر.
- توفير الأنترنيت وتسهيل الوصول إلى مختلف المصادر الرقمية عن طريق فضاءات المكتبة.
- واخيرا البحث في الموضوع من وجهة نظر العاملين من وجهة نظر العاملين من جهة او على مستوى أنواع اخرى من المكتبات من جهة اخرى لبحث وقياس مدى عمومية هذه الظاهرة.

قائمة المراجع

قائمة المصادروالمراجع:

- تم توثيق المراجع حسب معيارISO 690

كتب

1- حسن، سعيد أحمد .**المكتبات و أثرها الثقافي، الاجتماعي، التعليم** .القاهرة :دار الفكر العربي،1991.

2- حسن الحداد، فيصل عبد الله.**خدمات المكتبات الجامعية السعودية :دراسة تطبيقية للجودة الشاملة**.الرياض:مكتبة الملك فهد الوطنية، 2003 .

3- همشري، عمر أحمد.**مدخل إلى علم المكتبات و المعلومات** .عمان :دار صفاء، 2008 .

4- صوفي،عبد اللطيف.**مدخل إلى علوم المكتبات والمعلومات** .قسنطينة :منشورات جامعة قسنطينة، 2001.

5- أحمدي، ناهد حمدي .**مناهج البحث في علوم المكتبات**.جدة :دار المريخ، 1979.

6- الترتوري، محمد عوض. الرقب، محمد زايد. الناصر، بشير مصطفى.**إدارة الجودة الشاملة في المكتبات ومركز المعلومات الجامعية**.عمان:دار حامد، 2009.

7- شرف الدين،عبد التواب. **المعجم الموسوعي لعلوم المكتبات**.الكويت: الكاظمية للنشر و الترجمة،1984.

8- النوايسة، غالب عوض. **خدمات المستفيدين من المكتبات ومراكز المعلومات**.عمان:دار صفاء، 2000.

9- مؤيد، يحي الخضر.**خدمات المعلومات المحوسبة وفق النظام winisis**.عمان:دار الدجلة،2008.

10- أحمد بدر، محمد فتحي عبد الهادي.**المكتبات الجامعية:تنظيمها وإدارتها وخدماتها ودورها في تطوير التعليم الجامعي والبحث العلمي** . القاهرة:دار الغريب للطباعة والنشر،2001 .

11- الدباس، ريا أحمد. **خدمات المعلومات في المكتبات التقليدية والإلكترونية**. عمان:دار البداية للناشرين و الموزعون،2010.

12- موسى،غادة عبدالمنعم . سالم، ناهد محمد.**مر افق المعلومات:ماهيتها، إدارتها، خدماتها** .الإسكندرية: دار الثقافة العربية،2000.

13- كامل،شريف شهين.أسامة، السيد محمود. وآخرون.**المعيار العربي الموحد للمكتبات الجامعية**.جدة:مكتبة الملك فهد الوطنية ،2013.

14- إبراهيم، مدكور.**أحاديث اجتماعية وثقافة.** القاهرة: دار الشروق،1981.

15- همشري، عمر أحمد. عليان، ربحي مصطفى .**المرجع في علم المكتبات و المعلومات**. عمان : دار الشروق،1997.

16- سعادة ،جودة أحمد. السرطاوي ،عادل فايز. **استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم. الأردن**: دار الشروق للنشر والتوزيع ، 2007 .

17- المقدادي،خالد غسان. **ثورة الشبكات الاجتماعية ماهية مو اقع التواصل الاجتماعي و أبعادها التقنية**. الأردن : دار النفائس للنشر و التوزيع،الأردن ،2013.

18- كشرود، عمار الطيب. **البحث العلمي ومناهجه في العلوم الاجتماعية والسلوكية**. الأردن: دار المناهج للنشر و التوزيع، 2017.

19- عبيدات،محمد. و اخرون. **منهجية البحث العلمي :القواعد والمراحل و التطبيقات**. ط2.عمان :دار وائل، 1999.

20- محجوب، وجيه. **طر ائق البحث العلمي ومناهجه.** بغداد :دار الحكمة للطباعة والنشر،1993.

21- أنجرس، موريس. **منهجية البحث في العلوم الاجتماعية**[د.م.]: القصبة، 2006.

22- الصيرفي، محمد عبد الفتاح .**البحث العلمي الدليل التطبيقي للباحثين**. عمان : دار وائل للنشر، 2001.

23- عطوي ،جودت عزت. **أساليب البحث العلمي :مفاهيمه، أدو اته، طرقه الإحصائية**. د.م :دارالثقافة،2015.

مقالات الدوريات والمجلات:

1- محسن،موفق أيوب. **أسباب عدم اهتمام بعض طلبة الجامعة بمراجعة المكتبات الجامعية**.مجلة الفتح[على الخط] 2013. [5مارس2022]. دمج،ع53،ص ص249-261.متاح على:https://www.iasj.net/iasj/download/0139705f41ff0f21

2- - كليب، فضل جميل. 2008.**عزوف الطلبة عن استخدام المكتبة الجامعية : دراسة حالة لمكتبة جامعة الزرقاء الخاصة** .مجلة اتحاد الجامعات العربية. المجلد2008، 50، ص-ص1-27.

الرسائل الجامعية:

1- كريم، مراد. **مجتمع المعلومات و أثره في المكتبات الجامعية**. رسالة دكتوراه. علم المكتبات. قسنطينة :جامعة متنوري، 2008.

الويبوغرافيا على الخط:

1- فردوس، عمر عثمان عبد الرحمن. **المستودعات الرقمية ودورها في تطوير خدمات المكتبات بالجامعات السودانية: نموذج المستودع الرقمي لمكتبات جامعة غرب كردفان**. 2016.على الخط http://41.67.53.102/bitstream/handle/123456789/1463/

2- أهمية المكتبات الجامعية والخدمات التي تقدمها. المرسال[على الخط].(تاريخ آخر تحديث 23 أفريل 2019). تمت الزيارة يوم [08 /2022/03].متاح على : https://www.almrsal.com/post/819153

3- ربحي، إسراء. موضوع[على الخط].(تاريخ آخر تحديث 28مارس2021). تمت الزيارة يوم [2022/03/09].متاح على:https://mawdoo3.com

4- هتيمي، حسين محمود. **العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعي**.[على الخط].ط1.عمان :دار أسامة للنشر و التوزيع،2015.ص160.[06 -03- 2022] .(د س).متاح على الخط : https://books4arabs.com/BORE02-2/BORE02-2333:

5-مزراق، إيمان. **العوامل المؤثرة على ثقافة المطالعة لدى الطالب الجامعي :دراسة ميدانية بجامعة أكلي محند أولحاج**. ماستر[على الخط]. علم الاجتماع التربوي. البويرة : جامعة أكلي محند أولحاج،2018.[2022-03-07]، ص111.متاح على الخط: http://dspace.univ-bouira.dz:8080/jspui/handle/123456789/465

6- العاقب،هاجر مختار الفكي.**أسباب عزوف طلاب جامعة الخرطوم عن استخدام المكتبة**.بكالوريوس.علوم المعلومات والمكتبات. الخرطوم:جامعة،2012،ص34.http://api.uofk.edu:8080/api/core/bitstreams/a4f05334-8e9f-48e9-ae93-4a26d5c438d5/content

7- نجار،كمال.**العزوف عن القراءة في الوسط الجامعي: دراس ميدانية بقسم علوم الإعلام و الاتصال و علم المكتبات جامعة 8 ماي 1945 قالمة**[على الخط].ماستر. إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات. قالمة:جامعة8 ماي 1945،2021.[05 مارس2022]. ص74. متاح على:https://dspace.univ-guelma.dz/jspui/bitstream/123456789/11370/1/01

-

الملاحـق

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة 8 ماي 1945 قالمة

كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية

قسم علوم الإعلام و الاتصال و علم المكتبات

إستبيان

في إطار إنجاز مذكرة تخرج ماستر في علم المكتبات تخصص إدارة المؤسسات الوثائقية بعنوان:

تراجع استخدام الطلبة للمكتبة الجامعية
دراسة ميدانية: مكتبات جامعة 8ماي 1945 قالمة

نرجوا منكم التفضل بالإجابة على أسئلة هذه الإستمارة وإمدادنا بالمعلومات اللازمة لإنجاز هذا البحث من أجل الإطلاع على أسباب تراجع استخدام الطلبة للمكتبة الجامعية بجامعة 8 ماي 1945

*****شكرا لتعاونكم *****

من إعداد الطلبة

- **جاهمي عبد الحكيم**
- **فريعن نورالدين**

تحت إشراف الدكتور

شابونية عمر

❖ زوايدية المعتزبالله

❖ السنة الجامعية: 2021/ 2022

المحورالأول : البيانات الشخصية

1- الجنس :

- ذكر ☐ - أنثى ☐

2- الكلية :

- كلية العلوم و التكنولوجيا ☐

- كلية الآداب و اللغات ☐

- كلية العلوم الإنسانية و العلوم الاجتماعية ☐

3- القسم:.....

المحورالثاني: أغراض الطلبة من الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية.

4- هل تتردد على المكتبة الجامعية ؟

- نعم ☐ – لا ☐

5- ماهو معدل ترددك على المكتبة ؟

- مرة في الأسبوع ☐ - ثلاث مرات في الأسبوع ☐

- أكثر من ثلاث مرات في الأسبوع ☐ - مرة في الشهر ☐

6- هل تستخدم المكتبة لغرض ؟

أ- غرض بحثي .

- إعداد البحوث العلمية ☐ - توفر المصادر التعليمية ☐

- القراءة و المطالعة ☐ - البحث في قواعد البيانات ☐

ب-غرض تثقيفي

- التحضير للامتحانات ☐ - حضور الندوات و الملتقيات ☐

- حضورتظاهرات دراسية ☐ - الراحة و التقاء بعض الطلبة ☐

المحورالثالث: العوامل المؤثرة على الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية من قبل الطلبة

*** عوامل تنظيمية**

7- هل موقع المكتبة مناسب ؟

- نعم ☐ - لا ☐

- إذا كانت إجابتك ب لا لماذا ؟

- بعيد عن مكان الدراسة ☐ - مجهد للوصول إليه ☐

8- هل الفضاءات الموجودة داخل المكتبة تساعد على استخدام المكتبة ؟

- نعم ☐ - لا ☐

إذا كانت إجابتك ب لا لماذا ؟

.....

09- هل تتوفر المكتبة على رصيد وثائقي يغطي احتياجاتك؟

- نعم ☐ - لا ☐

إذا كانت إجابتك ب لا هل هو

- من حيث عدد العناوين ☐ - من حيث عدد النسخ ☐

10- هل الخدمات المكتبية المقدمة تلبي احتياجاتك؟

- نعم ☐ - لا ☐

11- كيف ترى طريقة الخدمة المقدمة لك من طرف المكتبي؟

ممتازة ☐ جيدة ☐ عادية ☐ سيئة ☐ سيئة جدا ☐

*** عوامل شخصية**

12- هل تمتلك أسرتك مكتبة منزلية ؟

- نعم ☐ - لا ☐

13- هل استخدمت المكتبة المدرسية من قبل ؟

- نعم ☐ - لا ☐

14- هل تشجعك أسرتك على المطالعة ؟

- نعم ☐ - لا ☐

15- هل تستخدم المكتبة العامة ؟

- نعم ☐ - لا ☐

*** عوامل خاصة بالتكوين**

16- هل تحتوي المناهج التعليمة على مقاييس خاصة باستخدام المكتبةالجامعية ؟

نعم ☐ - لا ☐

- إذا كانت الإجابة بنعم حدد هذه المقاييس؟

منهجية البحث ☐ البحث الوثائقي ☐ البيبليوغرافيا ☐

17- هل هناك توجيه من طرف الأساتذة على استخدام المكتبة الجامعية ؟

- نعم ☐ - لا ☐

18- هل تعتبر المكتبة الجامعية جزءا مهما في حلقة تكوين الطالب؟

- نعم ☐ - لا ☐

19- رتب الفاعلين في تكوين الطالب من 1إلى3

- المكتبة الجامعية ☐ - الأستاذ ☐

- التكوين الذاتي ☐

*** عوامل تكنولوجية**

20- هل تفضل استخدام مصادر المعلومات؟

- الورقية ☐ - الرقمية ☐

المكتبة المدرسية: هي مكتبة الأطوار التعليمة الثلاثة (ابتدائية، متوسط، ثانوي)

المكتبة العامة: هي مكتبة البلدية،دار الثقافة،المركب الجواري الرياضي،المكتبة العامة

21- للبحث عن المعلومات هل تستخدم ؟

- الهاتف ☐ - الحاسوب ☐ - معا ☐

22- للبحث في فهرس المكتبة الإلكتروني على الخط OPAC هل تستخدم ؟

- الهاتف الشخصي ☐ - الحاسوب الشخصي ☐

- حاسوب المكتبة ☐

لماذا؟.....

23- هل تستخدم المستودع الرقمي DSPACE ؟

نعم ☐ لا ☐

24- في ما يخص تبادل المعلومات والعمل الجماعي أي منها تفضل ؟

- فضاءات المكتبة ☐ - مجموعات الدردشة ☐

- شبكات التواصل الاجتماعي ☐

المحور الرابع : الحلول المقترحة للحد من تراجع استخدام المكتبة الجامعية .

25- الحلول المقترحة على مستوى موقع المكتبة :

- موقع المكتبة يكون مناسب و قريب من الأقسام. ☐

- تصميم موقع يكون سهل الوصول إليه من قبل الطلبة . ☐

26- الحلول المقترحة على مستوى مصادر المعلومات.

- التنوع في مصادر المعلومات سواء كانت ورقية او رقمية. ☐

- توفير فضاءات خاصة لاستخدام المصادر الالكترونية بالمكتبة. ☐

- تسهيل الولوج إلى قواعد البيانات و مصادر المعلومات المختلفة من داخل المكتبة ☐

27- الحلول المقترحة على مستوى الخدمات.

- توفير خدمات رقمية أكثر جودة و فاعلية بالمكتبة ☐

- إقامة معارض للكتب بصفة دورية ☐

28-الحلول المقترحة على مستوى العوامل الشخصية :

- التشجيع على القراءة و المطالعة من طرف الأسرة ☐

- الاهتمام بالمكتبة المدرسية ☐

- تفعيل دور المكتبات العامة ☐

29- الحلول المقترحة على مستوى عوامل التكوين:

- إدراج مقاييس خاصة باستخدام المكتبة في المناهج التعليمية ☐

- تشجيع القراءة و المطالعة في الوسط الجامعي ☐

- مشاركة المكتبة الجامعية في التكوين ☐

30-الحلول المقترحة على مستوى العوامل التكنولوجية :

- إعادة هيكلة المكتبة بما يتناسب مع التطورات التكنولوجية الحديثة ☐

- توفير الانترنت و تسهيل الوصول إلى قواعد البيانات ☐

- توفير الأجهزة الذكية بالمكتبةالجامعية ☐

الاستخدام المادي للمكتبة الجامعية: يقصد به الاستخدام الحضوري بالمكتبةالجامعية

ملخص

الملخـــص:

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على ظاهرة تراجع الاستخدام المادي للمكتبة من قبل طلبة جامعة 8 ماي 1945 قالمة وتتكون عينة الدراسة من 265 طالبا وطالبة في مرحلة الماستر 1 من أقسام كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، كلية العلوم والتكنولوجيا وكلية الآداب واللغات، واعتمدنا على المنهج الوصفي واستخدمنا أداة الاستبيان لجمع المعلومات و الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS لتحليل البيانات.

وتوصلت الدراسة إلى أن هناك عدة عوامل ساهمت في تراجع الاستخدام المادي للمكتبة من قبل الطلبة أبرزها الاعتماد على المصادر الرقمية من قبل الطلبة بوسائل شخصية، إضافة إلى التواصل بينهم عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي ومجموعات الدردشة للعمل الجماعي وتبادل المعلومات والأفكار والاعتماد على المستودع الرقمي في مراجعة المذكرات، بالإضافة إلى قلة مقاييس في المناهج الدراسية تتعلق باستخدام المكتبة وكذا مدى مناسبة موقع المكتبة.

وأوصت الدراسة بضرورة تفعيل المقاييس الموجودة في المناهج الدراسية الخاصة بالمكتبة وتوجيه الطلبة نحو استخدامها، وكذا ضرورة توفير المكتبة لفضاءات جديدة وإدراج خدمات رقمية إضافة إلى إقامة معارض للكتب وتظاهرات علمية على مستوى المكتبة لخلق صلة بين الطالب والكتاب والمكتبة أكثر، إتاحة الأنترنيت وتسهيل الوصول إلى مختلف المصادر الرقمية عن طريق فضاءات المكتبة وكذا إشراك المكتبيين قبل تصميم مواقع المكتبات مستقبلا.

الكلمات المفتاحية : المكتبة الجامعية - الاستخدام المادي - التراجع - الطلبة – جامعة قالمة.

Abstract :

This study aims to identify the phenomenon of the decline in the physical use of the library by students of the University of May 8, 1945 Guelma. The study sample consists of 265 male and female students at the Master 1 level from the departments of the College of Humanities and Social Sciences, the College of Science and Technology, and the College of Arts and Languages. We relied on the descriptive approach and used a tool Questionnaire for collecting information and SPSS statistical package for data analysis.

The study found that there are several factors that contributed to the decline in the physical use of the library by students, most notably the reliance on digital resources by students by personal means, in addition to communicating with them through social networks and chat groups for teamwork, exchanging information and ideas, and relying on the digital repository in reviewing notes In addition to the lack of standards in the curricula related to the use of the library, as well as the appropriateness of the location of the library.

The study recommended the necessity of activating the standards in the library's curricula and directing students to use them, as well as the need to provide the library with new spaces and the inclusion of digital services in addition to holding book fairs and scientific events at the library level to create a link between the student, writers and the library more, making the Internet available and facilitating access to various sources Digital through the library spaces, as well as the involvement of librarians before designing the library sites in the future.

Key Words : University Library - physical Use - Reducing - Students - University of Guelma.